بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على منزل الكتاب المحكم المبين قرآناً عربياً للناس أجمعين ، نزل به الروح الأمين على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة للعالمين ، أفصح من نطق بلسان عربي مبين ، وأبلغ من وصف بالبيان والتبيين.

أبسط تعريف للّغة هو أنها نظام من الأصوات يتواصل به أفراد مجتمع للتعبير عن حاجاتهم المادية والمعنوية، ونتوصل إلى أن اللّغة تكون صورياً أو شكلياً بأنها " وسيلة للتواصل أو أداة للتعبير عن الأفكار" أو أنها " نظام من العلامات لنقل الأفكار " ، فاللّغة رابط حيوي ونفسي يربط الأفراد بالمحيط الذي هو حولهم، ويمنحهم الاطمئنان النفسي والاجتماعي والأمان في علاقتهم الخاصة والعامة مع الآخرين، والتعبير عن الإرادة الطبيعية في حق الوجود، إذن اللّغة باختصار شرط إمكان وجود الإنسان والإنسانية ، لقد توسمت اللّسانيات صفة العلم منذ صدور دروس دي سوسير سنة 1916م، وأصبحت تعرف بأنها دراسة اللّغة واللسان البشرى دراسة علمية بل أن اللّسانيات قد لمعت، على العلوم الإنسانية الأخرى وأفادتها أيما فائدة ، فهي تعد بالنسبة لهذه العلوم أعرقها وأقدمها في الدقة العلمية، ولما كانت جميع فروع المعرفة في حاجة إلى اللّغة لتعبر بها عن أغراضها وتتكلم بها عن مواضيعها، فقد كان من الطبيعي أن تَنحوُ نحو اللّسانيات لأنها تدرس الوسيلة التي تتمكّن بها من إجراء مواضيعها والتي تصل بها إلى القمة، إن اللّسانيات من حيث المبدأ تدرس الدلالة واللّسانيات تدرس اللّغة، فاللّغة نظام صوتي دال، والدلالة هي أهم مظاهر اللّغة، والسيميائية جزء من اللّسانيات مما حث الباحثة إن تسلك هذا الفرع وتبحث في هذا المجال ببحث عنوانه: البنية السيميائية للخطاب الإعلامي (دراسة تطبيقية على الخطاب الرئاسي)

الفصل الأول
تعريف السيميائية وأهدافها

المبحث الأول - تعريف البنية عند (العرب والغربيين).

المبحث الثاني – تعريف السيميائية.

المبحث الثالث – السيميائية الموضوع والأهداف.

المبحث الأول

- **مفهوم مصطلح البنية:**
- **عند العرب:**

جاء في لسان العرب : (مادة بَنَيَ) البَنْيُ: نقيض الهدم، واستعمل أبو حنيفة البِناءَ في السفن فقال: يصف لوحاً يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن؛ وإنه أصل البناء فيما لا ينمو كالحجر والطين ونحوه، والبِنْيَةُ والبُنْيَةُ: ما بَنَيْتَهُ، وهو البِنَي والبُنَي ، البنية: الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل المشية والركبة ، الجمع أبنيةٌ، والبناءُ: لزوم أخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة، وكأنهم سموه بناء لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب.[1]

عند الغربيين:

أما الغربيون فقد عرفوا المصطلح بنية (Structure) منذ فترة مبكرة إذ تنص بعض المعاجم الأوربية على أن (المعمار) قد استخدم هذا المصطلح منذ منتصف القرن السابع عشر، وقد اشتقت الكلمة من الأصل اللاتيني (Sture) الذي يعنى البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية.

فعند استخدامنا لمفهوم (البنية) في هذا البحث بهذا المفهوم الشامل وهو المفهوم الذي يجد سنداً له من لوسيان غولدمان (مؤسس البنيوية التكوينية) فعند تأسيسه لبنيوية لا تغفل الدلالة، وهى البنيوية التكوينية، ومن هنا كان تقسيم البنية إلى بنية ظاهرة أو سطحية تمثل (عناصر الخطاب من عنوان، وتسلسل، وبناء الحدث ولغة وغيرها)، والبنية الدلالية مثل موضوع الخطاب. [2]

أما الباحثة فترى أن عملية تحليل اللَّغة تبدأ من البنية لأن البنية على صلة بالظواهر اللُّغوية وغير اللُّغوية خصوصاً وأن اللَّغة هي نظام من الرموز والإشارات وتتكون البنية من(المفردات، والتراكيب، والجمل).

---

1. جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب ، حققه عامر احمد حيدر ، مادة (وسم) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 1430هـ-2009م ، المجلد 12 ، ط 2، ص 115-117
2. هاشم ميرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة ،شركة مطابع السودان للعملة المحدودة - 2008م، ط 1، ص 19-22

المبحث الثاني

- **تعريف السيميائية**:
- **السيمياء في اللغة**:

بالبحث في معجم لسان العرب مادة : (وَسَمَ) : الوسم : أثر الكي ، والجمع وُسومٌ – وَسَمهُ وَسْماً وسِمةً إذ أثر فيه بسمةٍ وكي، وفى الحديث: انه كان يَسمُ إبل الصدقة أي يُعَلِم عليها بالكي، وأتسم الرجل إذا جعل لنفسه سِمةً يعرف بها (أي علامة يعرف بها) ، والوسام : ما وسم به البعير من ضروب الصور. [1]

-هناك معاجم عربية حديثة تشير إلى معانٍ أخرى غير العلامة منها البهجة، الحسن، القيمة. [2]

-وتشير دائرة المعارف الإسلامية في مادة (سيمياء) إلى أن هذه الكلمة من الكلمات العربية القديمة التي تعني السمة أو الإشارة أو الإشعار، وتستعمل أيضاً للإشارة إلى بابٍ من أبواب السحر. [3]

-أما الموسوعة العربية الميسرة فعرفت السيمياء بأنها علم معاني الألفاظ ويقوم في الأساس على بحث العلاقة بين حروف الكلمة ودلالتها. [4]

- قد فضل ابن خلدون تسمية (السيمياء) بـ (علم أسرار الحروف) وقد تناولها في حديثه عن السحر، وذكر أن الفلاسفة يدرجونها في باب الشعوذة. [5]

---

1. جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب، ص 757-758-759 ، مرجع سابق
2. عصام الدين نور الدين، المعجم الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2009م، ط 2، ص 1109.
3. محمد سالم سعد الله ، مملكة النص-التحليل السيميائى للنقد البلاغي- الجرجاني نموذجا ، جدارا العالمية للكتاب عمان-الأردن، عالم الكتب الحديث إربد-الاردن 2007م، ط 1 ، ص 6-7
4. الموسوعة العربية الميسرة، دار الجيل بيروت – القاهرة – تونس- الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، المجلد الثالث، باب السين، ط 2، ص 1433.
5. عبدا لرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الجيل – بيروت – لبنان، ج 1، ص 273-275

وقد أطلقت على علم الطلاسم بصورة عامة، وقد استعملها المتصوفة بشكل عام وبالغ المتصوفة بشكل خاص لهذه اللفظة مما جعلها علماً مباحاً للدراسة والممارسة لأهل التقى من المسلمين، فهناك بعض من يرى أن لفظة (السيمياء) لها أصل مشترك ما بين اللغة العبرية والسريانية واليونانية والعربية، ويمكن افتراض أصل سامٍ لها، ويمكن كون الأصل الأول للفظة (السيمياء) عربي لوجود جذورها فيِّ المعاجم العربية التأسيسية الأولى، فضلاً عن ورودها في القرآن الكريم، واستخدامها عند العرب القدامى، وإن كان المفهوم مختلفاً بعض الشيء.[1]

- **السيمياء في الاصطلاح**:

هي منهج معرفي يقوم على دراسة أنظمة العلامات اللسانية وغير اللسانية في الحياة الاجتماعية.[2]

- **السيمياء في القرآن الكريم**:

نجد أن الألفاظ (بسيماهم وسيماهم) ورد في عـدد مـن آيـات القـرآن الكريم مثل:

- قوله تعالى : " تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًـا وَمَـا تُنْفِقُـوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ " [3]
- قال تعالى : " رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ" [4]

---

1. محمد سالم سـعد اللـه ،جامعـة الموصـل ، مملكـة النـص ، التحليـل السـيميائى للنقـد البلاغي ، الجرجاني نموذجا ، جدارا العالمية للكتاب عمان-الأردن، عالم الكتـب الحـديث إربد-الأردن،2007م، ط 1، ص 7-8.
2. سمير إبراهيم العزاوى ، رسـالة دكتـوراه بعنـوان ، التفكيـر السـيميائى وتطـوير مناهـج البحث الأسلوبي المعاصر " دراسـة فـي اللسـانيات الحديثـة " ، إشـراف د. يحـي علـى محمد الفادنى ،2010م-1431هـ، ص ع
3. سورة البقرة، آية (273)
4. سورة الأعراف، آية (46)

- قال تعالى : " ونادي أَصْحَابُ الأعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ " [1]
- قال تعالى : " وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ " [2]
- قال تعالى : " سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ " [3]
- قال تعالى : " يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ " [4]

- **السيمياء عند العرب**:

يقول الله عز وجل : " إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ " [5]

قال الفزاري:

غُلامُ رماهُ اللهُ بالخيرِ يافعاً له سيمياءُ لا تَشُقُ عَلى البصرِ

وقال الجعدي:

ولهم سِيماء إذا تُبصِرُهُم بَيَّنَت ريبَة مَن كانَ سَأل [6]

وأيضا نجد أن ابن رشد وابن سينا أول من تناولا موضوع العلامة فابن رشد تناول في شرحه لكتابه (العبارة) الموضوع تناولاً خاصاً من خلال ثقافته العربية المستندة إلى تراث ثري من علوم النحو واللَّغة عند العرب، أما ابن سينا فقد ترك لنا في كتابه عن شرح العبارة تأويله الخاص لقضية

---

1. سورة الأعراف، آية (48)
2. سورة محمد، آية (30)
3. سورة الفتح، آية (29)
4. سورة الرحمن، آية (41)
5. سورة الحجر، آية (75)
6. جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب، ص 757 - 758 – 759، مرجع سابق

العلامة عند الرواقيين وطورها تطويراً طريفاً.[1]

وأيضاً هناك معاني أخرى متداولة منذ القدم سام (الرجل البضاعة)، يسومها سوْماً وسواماً: طلب شراءها ومعرفة ثمنها، وأيضا: ساوم (الرجل التاجر بالسلعة)، يَساومُهُ مسَاوَمَةً وسواماً: فاوضه وناقش في ابتياعها وفى ثمنها وهى كلمة تستعمل في السودان كثيراً ومنذ القدم مثال لذلك ما ورد في مادة سَوُمَ: سَامَ: باع وعرض للبيع قال الشاعر: دهب شيبون اللَّكيك وَحَات ديني إلاَّ أسُوم رُوحي ليك ، وقال الشايقى: عِلَّ (إلاَّ) أنا أب رُوحاً سَايِماَ يا غرق يا جِيت حَازِما.[2]

وأيضا السام: جمع سوام: كل ذي سُم كالثعبان، السيمياء: العلامة، وسُوم الفرس، جعل عليه السِيمَة.[3]

وأيضا قوله عز وجل: " لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ طِينٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ " [4]

أي مسومة بعلامة يُعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا.

وهناك رأى آخر (حيث يرى أن البحث السيميائى عند العـرب يرتبـط أساسـاً بالبحث الدلالي عموماً، وقد ارتبط البحث الدلالي عند العرب ارتباطـاً وثيقـاً بـالعلوم الدينيـة واللُّغويـة والـتي ظهـر موضـوع دراسـتها جليـاً فـي النـص القرآني).[5]

---

1. سيزا قاسم، مدخل إلى علم السـيميوطيقا، نصـر حامـد أبـو زيـد، دار اليـأس العصـرية، القاهرة، 1986م، ص 17 ص 18
2. عون الشريف قاسم، قاموس اللهجة العاميـة فـي السـودان، الـدار السـودانية للكتـب-الشركة الدولية للطباعة 2002م، ط 3، ص 497
3. محمد أسامة العبـد، مجلـة المعرفـة، السـيميائية بيـن الرؤيـة والإجرائيـة، مجلـة ثقافيـة شهرية، تصدرها وزارة الثقافـة السـورية، العـدد 528 ، السـنة 46، شـعبان 1428هـ ، أيلول 2007م ص 153.
4. سورة الذاريات ، آيات (33-34)
5. محمد أسامة العبد، مجلة المعرفة، السيميائية بين الرؤيـة والإجرائيـة، ص 154، مرجـع سابق

- **السيمياء عند الغربيين**:

ورد في معجم لاروس (Larousse): أن السـيميولوجيا اسـم مـؤنث بمعنـى علامة ومنطق وعلم، وهذا القسم من الطب يهتم بعلامات المرض من أجـل أن يســتخلص خُلَاصَــات تتصــل بالتشــخيص والتنبــؤ ، وفــي اللســانيات السيميوتيقا اسم مذكر أقل عنصر دال في اللغة ، السيميولوجيك صـفة لهـا علاقة بالسيميولوجيا ، والسيميولوجي: الشخص الذي يهتم بالسيميولوجيا.[1]

فالسيميوطيقا بوصـفها علـم، تبلـورت فـي القـرن العشـرين حيـث تشـكلت مفرداتها بالرغم من أنها لم تستقر ولم تكتمل مناهجها لذا فالعلامة ركن من أركان التواصل بين الإنسان وأخيه الإنسـان وبيـن الإنسـان والطبيعـة وأيضـا بين الإنسان وربه.

بــدأ التفكيــر الســيميائى عنــد الإغريــق متمثلاً فــي المدرســة الشــكية (Scepticism) التي كان غرضها التشكيك في المعرفة علـى يـد الفيلسـوف إينيسيديموس (Aenesidemus) في القـرن الأول قبـل الميلاد حيـث عمـل

على تصنيف العلامات المختلفة في عشر صيغ مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدراسة الطب.[2]

ثم تطورت الرؤية العلاَميّة على يد الفيلسوف الطبيب سيكتوس امبريكو (Sextus Empiricus) في القرن الثاني الميلادي إذ صنف العلامات المستترة ، أما الطبيب جالينوس (Galen) في القرن نفسه فقد ميز بين العلامات العامة والعلامات الخاصة التي تشير إلى شيء محدد، فقد أصبح مصطلح السيميائية أكثر انتشاراً واستخداماً في نهاية القرن السابع عشر على يد الفيلسوف جون لوك (John Locke)، ثم تبلور المصطلح وأخذ مداه الواسع على يد كل من دى سوسير (Ferdinand de Saussure) من (1857م – 1914م) الذي كان متخصصاً في علم اللغات المقارن واهتم بالعلامة من منطلق لغوى وسماه بعلم السيميولوجيا أو علم العلامات وبيرس

---

1. محمد اسامة العبد، السيميائية بين الرؤية والإجرائية، ص 154، مرجع سابق
2. سيزا قاسم، مدخل إلى علم السيميوطيقا ، ص 14 ، مرجع سابق

الامريكى (C.S.Peirce) الذي قام بنقل الاهتمام بالمنهج الكلى ودور الجبر المميز في تشكيله إلى مجال المعاني، فالسيميوطيقا بمفهومها الواسع تعنى العلامة، وتعتني بها على مستويين فالمستوى الأول: يطلق عليه **الأنطولوجي** وهو يعتني بماهية العلامة أي بوجودها وطبيعتها وعلاقتها بالموجودات الأخرى التي تشبهها والتي تختلف عنها ورائد هذا الاتجاه هو الفيلسوف الأمريكي تشارلز سوند رز بيرس (Ch.S.Peirce)، أما المستوى الثاني : ويطلق عليه المستوى **البرجماتي** فهو يعتني بفاعلية العلامة وبتوظيفها في الحياة العملية واستلهم هذا الاتجاه من مقولات فرديناند دي سوسير (F.de.Saussure)، والعلامة بوصفها مصطلح أوسع وأشمل من الكلمة، فهي تحتويها وتتجاوزها. فمثلاً: يشكل لبس الأسود علامة الحداد في بعض البلدان وفى بلاد أخرى يلبس اللون الأبيض في العزاء، فالأسود والأبيض علامتا حداد في ثقافات متباينة تكتسبان دلالتيهما من السياق الثقافي.[1]

لهذا نرى أن علم العلامات موجود منذ القدم والدليل على ذلك قوله تعالى: " وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ "[2]

فالآية تدل على أن علم العلامات موجود منذ القدم عند العرب إلا أن علماء الغرب ظهر عندهم على يد العالم دي سوسير في مؤلفه: محاضرات في اللسانيات العامة، الذي تم نشره عام 1916م،وهناك إرهاص بأن أصول هذا

اللفظ تعود إلى القرن السابع عشر مع الفيلسوف الانكليزي جون لوك (Locke John) حيث يرى أن كل فكر بشرى تحكمه العلامات. [3]

ونرى أن علم السيمياء تحيط به مشكلة تحديد المصطلح هل هو علم السيميولوجيا؟ كما عرفه دى سوسير أم هو علم السيميوطيقا ؟ كما عرفه بيرس إذن السيميولوجيا مثلها مثل العلوم الأخرى قد تعرضت لمشكلة المصطلح فهي السيميولوجيا عند دي سوسير وهي السيميوطيقا عند بيرس، _____

1. سيزا قاسم، مدخل إلى علم السيميوطيقا ، ص 15-16 ، مرجع سابق
2. سورة النحل، آية (16)
3. محسن بوعزيزي، السيميولوجيا الاجتماعية، ، دار دراسات الوحدة العربية بيروت 2010م ، ط 1، ص 271

وأحيانا علم الدلالة، ومرات أخرى علم العلامات، إذاً يمكننا القول بأن قضية المصطلح من القضايا الشائكة التي تقف كعقبة في ميدان علم السيميائيات فما زال هذا المصطلح يعانى من الاضطراب والفوضى فكثير من الدارسين يستعملون مصطلحي سيميوطيقا وسيميولوجيا على سبيل

الترادف أو كونها مدلولات تدل على معنى واحد، مع وجود صعوبة تحديد معجمي لتلك المصطلحات وقد وجد المصطلح نفسه تائهاً وسط مجموعة من التعريفات المختلفة.

كما توجد الإشارة والعلامة والرمز، فالإشارة لها ما للسمة (العلامة) **فالإشارة** تقتضى وجود طرفين مرسل الإشارة ومتلقيها، فتوجد الإشارات في الطرق وأيضا تبدو الإشارات في حياتنا اليومية بأشكال مختلفة فمثلاً أشارات السير والإشارات البحرية، والأبجدية، والمعادلات الرياضية، بالنسبة للعلامة الاصطلاحية فأننا نكتب قيمتها ومعناها من مجرد اصطلاحنا، أما **العلامة** فهي إمارة على شيء ما ودليل عليه كالدخان والنار، أما **الرمز**: شكل تصويري مرئي لشيء لا يدركه الحس، فالميزان مثلاً هو العلامة الرمز لفكرة العدل المجردة. [1]

وتتحدد السيميائية بدراسة العلامات واستعمالاتها، ودراستها تتضمن كيفية استعمال الكلمات وأصواتها فضلاً عن الإشارات وأنظمة الاتصال وغير ذلك، كما تتضمن ميادين دراسة الرموز وعلم الدلالة، وعلم تركيب الجمل والعمليات التداولية، فضلاً عن الروابط بين الظواهر السلوكية والرموز والجدير بالذكر أن السيميائيات الحديثة لا تقتصر على المجال اللغوي فحسب، بل تعدت ذلك لتشمل ميادين مختلفة مثل: الموسيقى والاتصالات اللاسلكية، والطعام والشراب، والملابس، والطقوس الدينية. [2].

نجـد أن علمـاء الاجتمـاع اهتمـوا بوسـائل التواصـل غيـر اللُّغويـة فكمـا هـو معروف أن اللّغة هي الوسيلة المثلى للتواصل بيـن النـاس ولكنهـا لـم تكـن الوسيلة الوحيدة، فقد عرف الإنسان قبلها وما

---

1. نور الهدى لوشن ، مباحث فـي علـم اللغـة ومناهـج البحـث اللغـوي، المكتـب الجـامعي الحديث 2008م، ص 316-318

2. See the LINGUISTICS-H.G.Widdowson-page 53-61

يزال يعرف وسائل عديدة يتواصل بواسطتها، قـد يكـون التواصـل بواسـطة الحواس الخمسة (السمع، النظـر، اللمـس، الشـم، الـذوق)، فعلـم الدلالـة يحتوى على ثلاثة أنواع من الإشارات (الطبيعية، والصورية، والجسمانية) كما وضح ما للإشارات والحركات الجسمية المصاحبة للّغة من أهمية فهي

تمثل جانب تواصلي بين الناس فمثال لذلك سـكان اسـتراليا الأصـليين لهـم لُّغة أشارية متطورة فلا يسـمح للأرملـة الـتي دفـن زوجهـا حـديثاً باسـتعمال الكلمات. [1]

بل أدرك بعض علماء العربية القدماء طبيعة العلاقة الرمزية الاصطلاحية بين الإشـارة والمعنـى فـي اللُّغـة، وعلـى رأسـهم (الجـاحظ ت:255هـ) يقـول: الجاحظ عن الإشارة: (ما أكثر ما تنوب عـن اللفـظ، ومـا تغنـي عـن الخـط. وبعدُ فهل تَعدو الإشارةُ أن تكون ذات صورة معروفة وحلية موصـوفة، علـى اختلافها في طبقاتها ودلالاتها. وفي الإشارة بـالطرف والحـاجب، وغيـر ذلـك من الجوارح، مرفق كبير، ومعونة حاضرة، في أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس، ولولا الإشارة لـم يتفهـم النـاس معنى خاص الخاص...). [2]

لهذا نجد إن الرمز يعد علمـاً يحـاول تطـبيق نظـام يـدل علـى مـا يمكـن أن يسمى بالعلامة أو الإشارة، سواء كانت هذه العلامة أو الإشارة لغوية أو غيـر لغوية (تصويرية) كما أنه يقسم العلامات إلى العديد من الوسائل الـتي يعـبر بها الإنسان عن نفسه ، وينقل عن طريقها مراده إلـى غيـره ، سـواء كـانت هذه الوسائل سمعية كدقات الأجـراس فـي المـدارس والكنـائس ، أو دقـات الطبول في الحرب والسلم ، أو كانت بصرية كالخطوط والرسوم المتعارف عليها في إشارات المرور، أو بحركة ضـوئية معينـة كمنـارات السـفن ليلاً أو في المطارات ، ومنها أيضاً حركات الإنسان بأحد أعضاء جسمه

---

1. هادى نهـر،علـم اللغـة الاجتمـاعي عنـد العـرب، دار الغصـون، بيـروت–لبنـان، 1988م-1408هـ، ط 1، ص 140-143

2. أبى عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت:255هـ) ، البيان والتـبيين ، وضـع حواشـيه موفـق شهاب الدين ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط 3، ص 61-62

كالعين أو اليد أو الرأس أو الكتفين، أو الحواجب، وما إلى ذلك من إشــارات أو علامات تعبر عن معنى معين بين الأفراد والجماعات.

فقال الشاعر في دلالات الإشارة :

أشارتْ بطَرفِ العين خِيفةَ أهلِها إِشارة مذْعورٍ ولم تتكَلَّمِ

فأيقنْتُ أنَّ الطَّرْفَ قد قال مرحبا وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتَّيمِ[1]

لذا فعلم الدلالة اهتم بالرمز اللُّغوي، وأيضا أهتم باللَّغة باعتبارها نوعــاً من أنواع الرموز.

1. أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ص 62، (البيتان منسوبان لأبى العتاهية وغير موجودين في ديوانه) ، المرجع السابق نفسه

المبحث الثالث

o السميائية الموضوع والأهداف:

ففي جانب الموضوع تستخدم كلمة علامة للتعبير عن موضوع مدرك أو متخيل، وقد لا يكون متخيل من منظور واحد فقط فمثلاً كلمة (fast)، وهى علامة غير متخيلة، لا نكتب أو نلفظ هذه الكلمة نفسها بل وجهاً من وجوهها، فالكلمة هي نفسها إذا كانت مكتوبة أو ملفوظة هي نفسها سواء كانت تعنى " بسرعة " أو بمعناها الآخر " ثابت " أو بمعناها الثالث " صوم " ، فإن الشيء لا يصبح علامة إلا عندما يقوم بتصوير شيء آخر يسمى موضوعه، وأيضاً من أسباب اهتمامنا بالسيميولوجيا عندما بدأنا نتحرى عن منهج وأدوات تمكننا من وصف الإنتاج الأدبي وصفاً دقيقاً علمياً.[1]

نجد أن الفلسفة منذ نشأتها مروراً بمناطقه العرب، إلى العلماء المحدثين قد أسهمت في بلورة مفهوم الدلالة، بغرض تحديد دور العلامة وخصوصاً دور اللّغة في المعرفة وهذا بفضل دي سوسير الذي فتح الأفاق أمام الأبحاث السيميائية العلمية المتنوعة والتي عدها فرع من علم العلامات العام، ولعل أهمية علم الدلالة تكمن بوجه خاص في الكشف عن حركة الدلالة وإبراز مستوياتها، وإعادة بنائها ، بغرض تعيين الوحدات الدلالية وتنظيمها تنظيم متكامل البناء، فيقودنا هذا إلى تعيين المناهج القائمة بين علم الدلالة وعلم اللّسانيات، فأهم مبدأ أخذته الدلالة من الألسُنية هو القول بأن المعنى شكل وليس مادة.[2]

فكما لا يمكننا أن ننكر ما للعرب القدامى من فضل السبق والريادة في مجال (اللّغة والفلسفة والفقه والنقد والأدب ... الخ) فقد أثروا الدراسات الدلالية بشكل مستفيض وتناولوها بالتحليل ودرسوا جملة

1. سيزا قاسم، مدخل إلى علم السيميوطيقا، ص 139، مرجع سابق

2. احمد طالب ، مجلة البيان، أهمية المصطلح في المجال السيميائى، الجزائر، العدد 459، أكتوبر 2008م ص 54

من المفاهيم من عدة أوجه فكرية مختلفة (لا يتسع المجال لتناولها بالتحليل) منها النظم والسياق واللفظ والمعنى والمفهوم والصورة الذهنية والدال والمدلول ودراسة علاقتها على مختلف مستوياتها الصوتية والنحوية والدلالية، فالتاريخ المبكر للبحوث والدراسات الدلالية العربية إنما يعني نضجاً أحرزته الدراسات العربية. [1]

تحتل الدراسات السيميائية مكانتها على صعيد أرفع مستهدفة استقراء النظام الدلالي وفقاً لوحدة أكبر من الجملة، وهى الخطاب الذي لا يستنتج منه فائدة، بمجرد ضمّ الوحدات الدلالية الصغرى المكونة له، وإنما يتم استخلاصه جملة، تتألف من كلية الأنساق المختلفة، فالاهتمام الخاص والمتزايد بالسميائية (التي تأسست رداً على الألسُنية) هو نتيجة حاجة مختلف فروع المعرفة لأدوات إجرائية قادرة على الوصف والتفسير والتحليل. [2]

وقد ساعد منطق السيمياء المنهجية على تحويل العلوم الأدبية من مجرد تأملات إلى علوم بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة من خلال المظاهر الدلالية العامة، انطلاقاً من تجلياتها اللُّغوية التي تتيح طرح تصور لأنساق مجردة ، تتحكم في العلاقات، التي تربط بين العناصر والانتقال بوساطتها من مستوى إلى مستوى آخر، لإدراك النظام الكامن من خلال المستوى التجريدي، الذي ينحو نحو كشف البنيات العميقة، التي ينطوي عليها العمل، والكامنة وراء صياغة النص الأدبي. [3]

تسعى السيميائيات إلي الكشف عن دلالات الممارسات في الحقل الثقافي والفني، وعلى هذا الأساس يثري المعنى ويتجدد، والمعنى حسب السيميائيين يوجد في التجارب الخاصة ويتشكل نتيجة الفعل الذاتي، فهو يتوقف على الفاعل وتجربته الاجتماعية والثقافية، فهناك مثال بسيط يستشهد به أساتذة السيمياء في منطقة المغرب العربي، والذي أصبح تاريخياً، يتمثل في اسم فاطمة ؛ أي اسم علم لابنة الرسول عليه الصلاة والسلام، وزوجة رابع الخلفاء الراشدين الإمام على بن

---

1. فايز الداية ، علم الدلالة العربي ، النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، دار الفكر دمشق – سوريا دار الفكر بيروت-لبنان 1996م ، ط 2، ص 5-6
2. احمد طالب، مجلة البيان، أهمية المصطلح في المجال السيميائى، ص 55، مرجع سابق
3. سيزا قاسم، مدخل إلى علم السيميوطيقا، ص 17-18، مرجع سابق

أبى طالب ، لكن مـدلوله لـدى أسـر المسـتعمرين الفرنسـيين فـي الجزائـر تحول إلي "الشغالة" فعندما تقول إحدى زوجـات المسـتعمرين لجارتهـا لـم تأت فاطمتي، فمعناه أن خادمتها لم تأت ؛ لأن معظم الخادمـات فـي بيـوت المستعمرين كن من النساء الجزائريـات اللـواتي يشـتركن فـي حمـل اسـم فاطمة، وهذا التضـمين لاسـم فاطمـة فرضـه ميـزان قـوى زال بزوالـه، أي بالقضاء على الاستعمار.[1]

وعليه نرى أن من أهداف السيمياء أنها اسـتطاعت أن تجمـع ضـمن الحقـل المعرفي للدراسات الإنسانية جملة من ميادين البحث كما كان مقدراً لها أن تصبح علماً مستقلاً بذاته ، لذا حق لها أن تحل محل الفلسفة، وصـار مقـدراً لها أن تثير الأسئلة وأن تصوغ القضايا، فاندفعت العلوم الإنسانية في ركابها، تشـق طريقهـا نحـو تطورهـا الخـاص، فـإذا حـازت السـيميائيات علـى هـذه المكانة، فلأننا بها ندرك المعنى مما يعنـي أنهـا أداة الـدرس وموضـوعه فـي الـوقت نفسـه وأنهـا لُغـة دراسـة فقـد حـق لهـا أن تكـون موضـوع اهتمـام الباحثين، ويمكننا انطلاقاً من هذه الرؤية أن نقول: إن علم السيميائيات جزء من اللِّسانيات، وأصبح بإمكاننا أن نرى التطور السـيميائي الـذي يـترك أثـراً معمارياً على الكلام، بحيث أصبح النظر إلى الإشـارة بوصـفها كلمـة ومعنـى يعد أمراً جدير بالاهتمام والمتابعة.

أخيراً ومن هذا كله يتضح إن اللُّغويين قديمهم وحـديثهم اجمعـوا علـى قـدم علم السيميائيات، ومـن خلال هـذا العـرض الشـامل لمـا ذهـب إليـه العـرب والغربيون والمعجميـون مـن القـدماء والمحـدثين فـي مـادة (وَسَـمَ) نخـرج بالآتي:

1. أن السيميائيات في التراث العربي دلت علـي علـم السـحر أو أسـرار الحروف،ثم السمة والعلامة.
2. أما السيميائيات عند الغربيين فتدل علي دراسة علامات الأمراض فـي الحقل الطبي، ثم دراسة الدال والمدلول.
3. عملت السيميائيات على إثراء المعنى وتجدده.
4. الإشارة واللفظ شريكان في أداء المعنى.

---

1. نصر الدين العياضي، ورقة علمية بعنـوان السـيميائيات وإسـتراتيجية بنـاء المعنـى، مـن الانترنت، ص 46

الفصل الثاني

الخطاب مفهومه ومناهج تحليله

المبحث الأول - الفرق بين الخطاب والنص.

المبحث الثاني – تعريف الخطاب(في اللغة والقـرآن) عنـد (العرب والغربيين)

المبحث الثالث – ويحتوي على مناهج تحليل الخطاب التي تتمثل في:

- المنهج البنيوي.
- منهج الأسلوب الأدبي(الخطاب الأدبي).

المبحث الأول

- **الفرق بين الخطاب والنص**

نجد أن هناك تداخلاً بين المصطلح (خطاب) والمصـطلح (نـص) فمهمـا يكـن الأمر إلا أن هناك فروق أولية هي:

_ ينظر للنص في الأساس على أنه بنيـة مترابطـة تكـون وحـدة دلاليـة، أمـا الخطاب فيعرف على أنه موقف ينبغي للّغة فيه أن تعمل على مطابقته.

- كما أننا نجد أن الخطاب أوسع من النص، فالخطاب بنية بالضـرورة ولكنـه يتسع لعرض ملابسات إنتاجه وتلقيه وتأويله، ويدخل في تلك الملابسـات مـا ليس بلغة كالسلوكيات الحركية المصاحبة إيجاباً للاتصال.

_ النص في الأصـل هـو النـص المكتـوب، والخطـاب فـي الأصـل هـو الكلام المنطوق ولكنه يصـور بصـورة الآخـر علـي التوسـع لـذا نطلـق علـى النـص المنطوق ونطلق على الخطاب المكتوب كالخطاب الروائي.

_ يرتبط ميل الخطـاب عـادة إلـى الطـول والامتـداد والحواريـة لتمكّنـه مـن التعبير عن وجهات النظر والمواقف المختلفة. [1]

نجد أن الباحثة فضلت استخدام مصـطلح خطـاب بـدلاً عـن المصـطلح نـص لاتساع مفهوم الخطاب.

---

1. محمد العبد، النص والخطـاب والاتصـال، الأكاديميـة الحديثـة للكتـاب الجـامعي القـاهرة 1426هـ-2005م، ط 1، ص 12

المبحث الثاني

- **تعريف الخطاب**:
- **الخطاب لغة:**

جاء في لسان العرب مادة (خطـب) : الخَطْـبُ : الشـأن أو الأمـرُ ، صـغر أو عظُم ، وقيل هو سبب الأمـر و منـه قـوله تعـالى : " وَشَـدَدْنا مُلْكَـهُ وَآتَيْنـاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ " [1]

وجمعه خُطُوبٌ، والخِطابُ والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقـد خـاطبه بـالكلام على المنبر. [2]

تقدم مادة (خطب) تنوعاً ثراً في اشتقاقها: خطب، خُطبـة، خِطبـة، خطيـب، خطابـة، خطـاب، خـاطب... ، فقـد أفـاض اللّغويـون والمفسـرون فـي بيـان

الفروق الدقيقة لظلال معاني هذه المفردات، ولكن مفـردة (خطـاب) تأخـذ معاني محددة، رغم شيوعها الكبير في المتنين الديني والأدبي. [3]

الخطاب اصطلاحاً:

هو فن مخاطبة الجماهير للتأثير عليهم واستمالتهم. [4]

هو تعبير عـن أفكـار بالكلمـات أو محادثـة بيـن طرفيـن أو أكـثر أو مناقشـة رسـمية أو معالجـة مكتوبـة لموضـوع أو حـوار أو كلام يقصـد بـه مجموعـة البيانات الصادرة والتي تم إعـداد مادتهـا خصيصـاً لمخاطبـة الجمـاهير علـى ضوء إستراتيجية مرسومة بدقة.[5]

---

1. سورة ص آية (20)
2. جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكـرم بـن منظـور، لسـان العـرب،ص 422- 423، مرجع سابق
3. هاشم مرغني ، بنية الخطاب السردي في القصـة القصـيرة، شـركة مطـابع السـودان للعملة 2008م، ط 1، ص 25
4. محمد سمير الشـاوي، علـم الخطابـة وطريقـة تعلـم الخطابـة مـع ذكـر أشـهر خطـب التاريخ، دار العصماء سوريا-دمشق-برا مكة، 1426هـ-2006م، ط 1، ص 11
5. محمد منيـر حجـاب، الموسـوعة الإعلاميـة، م 3، دارا لفجـر للنشـر والتوزيـع القـاهرة 2003م، باب الخاء، ص 1135

كلام موجه إلـى متلقـي بقصـد الإقنـاع والتـأثير، أو المشـاركة الكلاميـة بيـن طرفي الاتصال حواراً أو مشافهةً أو كتابـةً للتـأثير والإقنـاع وتحقيـق مقاصـد اتصالية.

أما في الاصطلاح نجـد أن المفـردة (خطـاب) اتسـعت وقفـزت مـن دلالتهـا البسيطة تلك التي تدل على الكلام أو المخاطبـة لتـدخل شـبكة معقـدة مـن الـدلالات نسـجها النقـد الأدبـي الحـديث بمختلـف تيـاراته اللّغويـة والبنائيـة وغيرها، فمعنى الخطـاب فـي الأسـاس "كـل كلام تجـاوز الجملـة الواحـدة" سواء كان مكتوباً أو ملفوظاً. [1]

الخطاب عند العرب:

جاء في مفردات وألفاظ القـرآن الكريـم (الخطـب والمخاطبـة والتخـاطب) وقد بدأ ذلك جلياً في قـوله تعـالى:" قَـالَ فَمَـا خَطْبُكُـمْ أَيُّهَـا الْمُرْسَـلُونَ " [2] وردت مفردة (خطاب) في القرآن الكريم ثلاثة مرات هي:

- قوله تعالى : " وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ " [3]
- قال تعالى : "إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ" [4]
- قال تعالى : " رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا" [5]

نجد أن الخطابة عند العرب كانوا يولونها عناية خاصة وكانوا أشدَّ اهتماماً بها كيف لا ورسالة الإسلام الخالدة كلها مبنية على وحي يوحى وقرآن يتلى، قراءته عبادة، فكانت كبرى المعجزات إنما هي فصاحةٌ وبلاغةٌ تَحدثُ الفصحاء والبلغاء في صميم لُغتهم وفى عقر دارهم، فتراجع أمامها فرسان البلاغة وتقهقر دونها أئمة البيان، واستسلموا لسلطانها، وسجدوا لسحر بيانها، وقد نوه القرآن

---

1. هاشم مرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، ص 28-29، مرجع سابق
2. سورة الذاريات آية (31)
3. سورة ص آية (20)
4. سورة ص آية (23)
5. سورة النباء آية (37)

الكريم عن مدى عظم الخطابة والبيان وصلتهما بالرسالات والدعاة في غير موطن فعن أصل الرسالة يقول تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ " [1]

أي البيان الذي يصاحبه الإقناع ويثمر بالاستجابة، ونبه عن مساندته للرسالة في قصة بعثه موسى

عليه السلام ومساندته بأخيه هارون كما في قوله عن موسى عليه السلام : " وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ "[2]

فكانت فصاحة أخيه من عوامل ترشيحه للرسالة وشَدّ عضده بأخيه، وقد كانت خطبته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خلاصة عامة شاملة لمهام الدين وأسس التعامل وقد بقيت الخطابة إلى أواخر العصر العباسي موضع عناية وأداة توجيه. [3] وما زالت إلى يومنا هذا.

الخطاب عند الغربيين:

هو كلام موجه يتكون من مجموعة متشابكة من الجمل يتواصل به طرفان من أجل تحقيق مقصديهما من التواصل أو وحدة متصلة متماسكة تشكل رسالة ذات مضمون.

الخطاب الإعلامي:

فكلمة خطاب تم توضيحها سابقاً، تشتق كلمة اتصال من الأصل اللاتيني(Communication) وتعني مشترك وفى الأصل الانجليزي تعنى كلمة (Common) أي شائعاً ومألوفاً، ومن خلال المفردات السابقة نستطيع أن نلم بمعنى كلمة اتصال على أنها تعني عملية نقل وتبادل المعلومات وجعل معانيها معروفة بين الناس لتحقيق غرض ما أو أثر ما. [4]

---

1. سورة إبراهيم آية (4)
2. سورة القصص الآية (34)
3. محمد سمير الشاوى، علم الخطابة وطريقة تعلم الخطابة مع ذكر أشهر خطب التاريخ، ص 14-15، مرجع سابق
4. محمد منير حجاب، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع -القاهرة، 2007م، ط 1، ص 20

أما مفهوم **الإعلام**: هو عملية النشر والاستقبال الواسع للمعلومات، ويتضمن التعبير الواسع للإعلام أو الاتصال بالجماهير(mass communication) كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الإنسان على أخيه الإنسان، أو نقل الأفكار والمعلومات والتجارب والخبرات والاتجاهات من فرد لآخر، في سبيل قهر الظروف البيئية وتيسيرها، أو بهدف الدعاية أو الحرب النفسية أو الإقناع أو الإعلان أو التأثير أو الإيحاء أو الإثارة أو التحريك أو التحريض أو المناورة أو التضليل أو التربية أو التثقيف أو الترفيه. [1]

عليه **فالخطاب الإعلامي**: هو وسيلة من وسائل نقل الأفكار بالكلمة المكتوبة وتفيد في الاتصال السريع المباشر مع الفئات الجماهيرية المحددة ويمكن استخدامها بشكل منتظم أو في مناسبات معينة.

الخطاب الرئاسي:

هو ما يلقيه رئيس الجمهورية أو قيادتها في حشد من الجماهير، ويحتوي على البيانات والتصريحات والرسائل الصادرة عن السلطة.[2]

ترى الباحثة أن إعداد الخطاب الرئاسي ليس من صنع فرد واحد، فهناك جمع من الخبراء والمستشارين والمختصين وأصحاب الرأي وعدد من الإدارات بل والمصالح يشاركوا في عملية الإعداد، وتسبق مرحلة الإعداد مرحلة تكوين الفكرة العامة حول الموضوع وملابساته.

فللخطاب الرئاسي مميزات وخصائص تجعله مختلفاً عن الخطابات الأخرى: تكمن في اختلافه عن الخطابات الأخرى فهو ليس خطاباً عفوياً أو تلقائياً يرسله صاحبه على سجيته ليعبر به عن انفعالاته، بل هو خطاب مصنوع وأعد إعداداً متقناً، ليؤثر في الجمهور ويقنعه، عليه فالخطاب الرئاسي السلطوي يعد أكثر تعقيداً في مضمونه، وقد يكون خداعاً ومراوغاً، لسكوته عن أشياء

---

1. فلاح كاظم، علم الاتصال بالجماهير، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005م، عمان-الأردن، ط 1، ص 17
2. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي - دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات مصر 1426هـ-2005م، ط 1، ص 53

وتجاهله لها رغم صدقها، وينطق بأشياء ويفسح لها مجال الانتشار رغم هشاشتها وبعدها عن الحقيقة وقد يسكت عن الحقيقة، لأن ذكرها ضد مصالحه وأهدافه أما مميزاته العامة فتتمثل في:

1. الخطاب الرئاسي يرتبط كلياً بظروف الواقع الخارجي ويتفاعل معه ويتأثر بجميع الأحداث الداخلية والخارجية.
2. يعتني أولاً بالمضمون والفكرة من بعدها يأتي الشكل اللُّغوي في المرحلة الثانية.
3. كونه موجه هدفه إلا قناع والتوجيه ثم مد نفوذ السلطة لتحقيق أهدافها
4. يميل إلي الجماعية (المتمثلة في نحن، الشعب، الأمة) لا الفردية ذات الأنا فالمتكلم الجمهور والقائل الحقيقي هو السلطة.
5. ليس له قيم ثابتة كالخطاب الديني، فقيمه وليدة الظروف والمصالح والاتجاهات والنفوذ، لذا فهي غير ثابتة، وغير مستقرة وذات مفاهيم متعددة، وتحتمل وجوهاً كثيرة، فالتراكيب وقوالب المضامين لا تحظى بتأييد جماعي أو استقرار نسبي، فالديمقراطية تعني الحرية أحياناً، وتعني سلطة الشعب أحياناً أخرى، وتعني التحكم والسيطرة، لهذا فالمعنى العام لها غير واضح.

6. القصد وعدم العفوية والتوجيه، ويفتقد إلى المصداقية، فالمصداقية هي كل ما تفرضه السلطة وتراه صواباً، وليس كل ما يقال عين الحقيقة أو كل الحقيقة، وإنما هو ما تريده السلطة من الجمهور، وتهدف إليه.

7. اقترابه من الخطاب اليومي والتفاعل مع المجتمع، والارتباط بالحدث الداخلي والخارجي.

8. التفاعل المستمر بين الخطابين المكتوب والمنطوق، فكلاهما يوظف أدوات أخيه.

9. نجده رهين الظروف التي صنع لأجلها، ثم يفتقد فاعليته بغياب تلك الظروف، من بعدها يصبح جزء من تاريخ حقبة سياسية.

10. يأخذ شكلاً رسمياً، ليعطي لنفسه قداسة الهدف ومصداقية الفعل، وليقطع طرق الرفض والجدال، والمناقشة.[1]

---

1. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ص 346-349، مرجع سابق

الخطاب السيميائي :

فالخطاب السيميائى بحسب رأى **دى سوسير** هو مصطلح مرادف للكلام، أما **هاريس** فيرى الخطاب وحدة لغوية ينتجها المتكلم تتجاوز أبعاد الجملة أو العبارة، وعرفه **بنفيست** بأنه: وحدة لغوية تفوق الجملة، تولد من لغة جماعية، وعرفته **جوليا كريستيفا** " يدل على كل لفظ يحتوى داخل بنياته المرسل والمستقبل مع رد فعل الآخر.[1]

مميزات الخطاب السيميائي:

- الانفعال في الخطاب المكتوب والشفوي المنطوق الذي يؤثر في المتلقين.
- الوقفات والنبرات والنغمات العالية والمنخفضة والتي ترمز إلى دلالات سيميائية مختلفة.
- الاستجابات التي تنتاب المتلقين من خلال التعابير والإشارات السيميائية كسمة الضحك والوقوف والتصفيق وتحريك اليدين .... الخ.[2]

لابـد لعمليـة الاتصـال مـن سـتة عناصـر أساسـية هـي (المصـدر، الرسـالة، الوسيلة، المتلقي(المستقبل)، رجع الصدى أو رد الفعل،التأثير). [3]

أذن فالباحثة ترى أن عملية الاتصال يجب أن تستند إلـى مرسـل (sender) ورسالة (massage) ومسـتقبل (receiver)، ووسـيلة للاتصـال (Cannel) ورجـع صـدى (feed back) وهـو رد الفعـل وأيضـا لابـد مـن تـأثير فيكـون الخطيب هو المرسل (الرئيس) والخطاب هو الرسـالة (خطـاب الاسـتقلال) والمخاطبين هم المستقبليين لتلك الرسالة(الجمهور).

---

1. مـن الانـترنت http|tolga.maghrebarabe.net|t340-topic مـأخوذة مـن كتـاب فرحـان بـدري الحربـي ، الأسـلوبية فـي النقـد العربـي الحـديث(دراسـة فـي تحليـل الخطابات) الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط 1، 2003م ،ص 39
2. سمير إبراهيم العزاوى ، رسـالة دكتـوراه بعنـوان ، التفكيـر السـيميائى وتطـوير مناهـج البحث الأسلوبي المعاصر " دراسة في اللسانيات الحديثة "، ص 194، مرجع سابق
3. سعاد جـبر سـعيد ، سـيكولوجية الاتصـال الجمـاهيري ، جـدارا للكتـاب العـالمي للنشـر والتوزيع إربد الأردن وعالم الكتب الحديث عمان- الأردن ، ط 1، 1428هـ-2008م،ص 28

صفات الخطيب: وتنقسم إلى قسمين

أولا القسم الأساسي:

- الاستعداد الفطري.
- الألسُن والفصاحة.
- التزود في العلوم في شتى الفنون.
- حضور البديهة.
- معرفة نفسية السامعين.
- العواطف الجياشة بمعاني الموضوع.

ثانياً القسم الفرعي:

- حسن سمته.
- روعة إلقائه.
- حسن إشارته.

- إخلاصه وسمو أخلاقه. [1]

أركان الخطاب:

ففي عملية الاتصال الجماهيري لابـد مـن وجـود أركـان للخطـاب والخطابـة فتتمثل في الآتي:

- فـــــــــــــــن: أي خبرة ومعرفة ومران وملكة.
- مخاطبة: وهى مواجهة ومشافهة.
- خـطــيب: وهو ملقى يُلقى موضوعاً.

---

1. محمد سمير الشاوي، علم الخطابة، طريقة تعلم الخطابة مع ذكر أشهر خطب التاريـخ، ص 16-17، مرجع سابق

- جمهـور: وهو جمع كثير من المستمعين.
- تــأثيـــــــر : وهو إثارة عواطف وتنبيه للشعور.

فإذا ما انعدم عنصر أو ركن من هذه الأركان الخمسـة فقـد الخطـاب جـزءاً هاماً ومُهماً ولا يمكن أن نسميه خطاب، فنلاحظ أن هناك علاقة وطيدة بيــن عناصر الاتصال وأركان الخطاب وتكون مترابطة مع بعضـها البعـض فـإذا مـا فقد جزء منها فقدت بقية العناصر والأركـان قيمتهـا ممـا يؤكـد مـن أهميتهـا فهي كالبنيان المرصـوص إذا مـا تعـرض احـدها للبـتر فقـدت بقيـة العناصـر قدرتها على التواصل وأداء المعني فمن بعد لم يتمكن المرسل مـن إرسـال الرسالة ولم يستطيع إقناع المستقبل بما يود.

خصائص الخطاب:

فالخطاب يخص الجماهير والخطيب فقـد يـواجه جمهـوراً مختلـف الطبقـات ومتنوع الثقافات ، ومختلف المسالك، وقد يشـتمل علـى مـن لا يعرفهـم ولا يعرفونه، ثم يتقدم إليهم موجهاً ومرشداً وقـد يكـون أمـراً وناهيـاً، فعليـه أن يستميلهم إلـى جـانبه ويقنعهـم بمـذهبه ويقـودهم إلـى مسـلكه، وقـد تكـون الفكرة جديدة عليهم أو ثقيلة على نفوسهم، مما يؤدى إلـى تـردد أو امتنـاع، فعليـه أن يـروض نفوسـهم وإن كـانت جامحـة، ويقنـع أذهـانهم وإن كـانت معاندة، فيصبح قائداً للجماهير الأبية ومحققاً لرغباته من كافة سـامعيه علـى

اختلاف وجهاتهم وليس هذا بـالأمر السـهل لأن بعـض النفـوس كمـا شـبههم عمر رضي الله عنه بقوله : " والناس كجمل أنِف ". [1]

وأيضا لابد من وجود فوائد للخطـاب فتنقسـم فوائـد الخطـاب إلـى قسـمين فوائد عامة وأخرى خاصة إليك بيانها:

---

1. محمد سمير الشاوي، علم الخطابة، طريقة تعلم الخطابة مع ذكر أشهر خطب التاريـخ، ص 11-12، مرجع سابق

فوائد الخطاب:

نجد أن للخطاب فوائد كثيرة وسوف نذكر منها شـيئاً علـى سـبيل المثـال لا للحصر، فتكمن فائدته في أنه يعطيك القضية مصـحوبة بالبرهـان لأن الغايـة منه الإقناع والتأثير، فله فوائد كثيرة فهو الذي يفض المشاكل ويقضى علــى الخصومات، وهو الذي يهدئ النفوس الثـائرة، فالخطـاب هـو الدعامـة الـتي قامت عليها الانقلابات العظيمة، والثورات الكبيرة التي نقضت بنيان الظلـم، وهدمت قصور الباطل، فالثورة الفرنسـية قـامت علـى الخطابـة، فالخطابـة قوة تثير حمية الجيوش، وتدفعهم إلى لقاء المـوت، وتزيـد قـواهم المعنويـة لذا كان قواد الجيوش المظفريـن فـي القـدم وفـى العصـر الحـديث خطبـاء أفذاذ مثل يوليوس قيصر ونابليون، كانوا خطباء وأيضا على بن أبـي طـالب، وخالد ابن الوليد، وطارق بن زياد كانوا خطباء حاذقين، حملوا معهـم سـلاحاً معنوياً بجوار السلاح الحديدي، فالخطباء هم المسـيطرون علـى الجماعـات، وهم الذين يقيمونها ويقعدونها، وفى الحكومات الثورية، يكـون الخطبـاء هـم الغالبين، تصدع الأمة بإشـاراتهم وتخضـع لسـلطانهم لأن الغلبـة فـي ميـدان الكلام، والسبق في حلبة البيان، فالخطابة طريق للمجد الشخصي كمـا أنهـا طريق للنفع العام .... [1]

أما الباحثة فـترى أن الإنسـان الأول تعامـل فـي مجتمعـه الصـغير بالإشـارة والإيماءة قبل أن يطور اللّغة ثم طور أدواته الاتصالية بعـد أن اكتشـف النـار فاسـتخدم الـدخان، ثـم عـرف الطبـل وقـرع عليـه ليتصـل بـالآخرين فـي المسافات البعيـدة، كـان الاتصـال البـدائي هـذا يـوفر لـه مناخـاً مـن الأمـن والطمأنينة ويلـبى حاجـة نفسـية فطريـة، وفـى مرحلـة أخـرى سـجل علـى جدران الكهوف برسم بعض مـا كـان يعتقـد، فتـداخل عنـده سـحر الاعتقـاد كعامل روحي بعوامل الأمن النفسي، وقصد من التسجيل بالرسم الاحتفـاظ

بالتجربة لأبنائه من بعده (أي ظاهرة الإرث) بعد أن عرف الحياة وحقيقة الموت وطور هذا التسجيل فاستخدم الأخشاب ولحاء الأشجار والعظام والحجارة، فكانت الإيماءة والإشارة البداية ثم عرف بعدها الكلام وسحر الكلمة الاتصالي إذن اللُّغة لدى الإنسان الأول كانت تعتمد الإشارة والعلامة والرمز ولغة الجسد(Body Language) ثم القرع على الطبول وإشعال النار إلى أن وصل إلى مرحلة الكلام والتخاطب.

---

1. محمد أبو زهرة، الخطابة العربية، مارس 1934م، ط 1، ص 22

المبحث الثالث

• مناهج تحليل الخطاب:

نجد أن الدراسات التي جاءت بعد البنيوية خطت خطوات واسعة نحو التوسع في المجال التحليلي، أخذة في الاعتبار النص وكاتبه، منتهية بالأسلوبية في الأخذ والتناول، وطرق التحليل في اللَّغة والأدب، فلم تكن السيميائية حكراً على اللُّغة والأدب فحسب بل خرجت عن حدودها، وكسرت الأغلال التي طالما قيدت المناهج بمعايير ساكنة، فهي الأداة التي ستحكي الماضي، وتعبر عن الحاضر، وتنطلق صوب المستقبل، فالسيميائية كمنهج رسمت لنفسها حدود وكونت ميدان لمفهومها الذي تعمل من خلاله، فهي منهج لدراسة العلامات، وهى غير قاصرة على اللُّغة والأدب، بل شملت جميع الأنشطة الإنسانية وغير الإنسانية، بل توسعت وتعددت مدارسها، وتشعبت طرق تناولها فالسيميائية تعتمد في تحليلها للنصوص على متابعة حركة الدال والمدلول، لكي تصل إلى قيمة العلامة وفاعليتها في النص والأثر الذي تحدثه فيه.

أولا المنهج البنيوي:

نجد أن البنيوية كمبدأ عام تصلح أن يعمل بها في اللَّغة وعلم الاجتماع وغيرهما، فمؤسسها هو العالم السويسري دي سوسير(ت:1913م) لدراسة اللُّغة بالرغم من أنه لم يستخدم كلمة البنية أو البنيوية، في محاضراته التي نشرت بعد وفاته، فمضمون البنيوية يكشف عن نفسه فأول مرة استخدم فيها هذا المصطلح كان في البيان الذي أعلنه المؤتمر الأول للُّغويين عام 1929م، يرى دي سوسير أن اللُّغة تسير وفق مسارين **الأول**:هو نظام ذهني سماه اللُّغة (Language) **والثاني**: هو الصورة التي يتحقق بها الوجود الذهني على لسان الفرد لذلك سماه الكلام (Parole) ينطبق هذا التقسيم علي كل جوانب اللُّغة كلها ابتداءً من الأصوات وانتهاءً بالدلالة. [1]

أن الإشارة (singe) ليست بالضـرورة أن تكـون إشـارة لغويـة، ولكنهـا قـد تكون إشارة غير لغوية مثل: العلم الأحمر، وعلامات المرور وعلامــة (stop) والثعبان الذي يدل على وجود صيدلية وكذلك

---

1. سمير شريف استيتية ، اللسانيات (المجال ، والوظيفـة ، والمنهـج) مطبعـة عـالم الكتـب الحديث ، 2005م ، ص 161

إشارتا الهلال والصليب الأحمـر وغيرهمـا مـن الإشـارات علمـاً بأنهـا ليسـت إشارة لغوية، لذا يستوجب علينا معرفة خصوصـية الإشـارة اللّغويـة (singe linguistique) لقد اتسمت الإشارة اللّغويـة منـذ دي سوسـير فـي كتـابه (Course Du Linguistiqe General) بالمميزات الآتية:

- إن لكل إشارة لغوية (معنى)، أو (مضمون معنـوي)، وكـذلك تحتـوى علـى (صورة سمعية)،أو (تعبير صوتي) ،أو تحتوى على (الدال)، أو(المدلول).

- تكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة كيفيـة (اعتباطيـة) وضـرورية فـي الوقت نفسه، أي لا توجد علاقة داخليـة بيـن المضـمون الممثـل(concept) مثال لذلك كلمة (canard)على سبيل المثال وسلسلة الأصوات الممثلة بـــ (k + a + n + a + r) فالبرهان يظهر لنا اختلاف التسميات من لغة إلى أخرى للمدلول نفسه ففي الانجليزية يقال (duck) وفـى العربيـة نقـول لهـا (بطة) كما لها مدلولات أخرى في لغات أخرى.

- تلازم الإشارة اللغوية (الجملـة اللغويـة) الزمـن أي أن وحـدتين لغويـتين لا يمكن أن تكونا في النقطة نفسها في السلسلة الكلامية وتكمن قيمتهـا فـي تتابعهما وتضـادهما فـي السلسـلة الكلاميـة كمـا يكـون موقـع الإشـارة فـي السلسلة مميز ويتغير معنى الإشارة بتغير موقعها مثال لذلك : (ضرب زيــداً عمراً ، ضرب عمراً زيدا).

- الإشارة اللُّغوية هي إشـارة تفاضـلية، أي أنهـا تحـدث أو تـدل بحضـورها أو غيابها أن نتكلم على الشيء بحضوره أو بغيابه بواسطة الإشارة اللّغوية مثل كلمة بطة في العربية لا تحمل سوى معنى الحيوان بطة.

- تنتمي الإشارة اللُّغوية إلى النظام الذي يبنى اللَّغة، وليس للإشارة اللُّغويــة قيمـة إلا باختلافهـا عـن الإشـارات الأخـرى فـي النظـام نفسـه مثـل كلمـة(Pardon)وكلمة(London) يكن الاختلاف بين الأحرف الأولى(P) و(L) وهــذا الاختلاف ما بين الدالين وحده كاف للتميز بين مدلولين مختلفين.[1]

---

1. كريستيان بيلون وبول فابر، توطئة في علم اللغة، ترجمة توفيق عزيز عبد الله البزاز، زهران للنشر ص 7-10

أما الباحثة فتلخص البنيوية في أهمية اللَّغة المنطوقة بحسب رأى دي سوسير، وأن اللُّغة منظومة اجتماعية وعلم اللُّغة يدرس الرمز داخل المجتمع، فرق دي سوسير بين اللُّغة واللسان والكلام، نظر إلى ما يتعلق بنظام اللُّغة الداخلي وما هو خارجي، اعتمد على لغة التواصل المستعملة آنياً أي حالياً، ميز بين الدال والمدلول والصورة السمعية والتصور فهذه المصطلحات تقابل اللفظ والمعنى في اللُّغة العربية، ويرى إن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية بمعنى أنها لا ترتبط بدافع، إن النظام اللُّغوي لأي لغة يعطى كل لغة خصوصيتها وصفاتها المميزة داخل هذا النظام نجد الدال والمدلول يعملان على قيمة الصوت والمعنى.

ثانياً : منهج الأسلوب الأدبي:

لا تخلو كتابات المعاصرين من لغويين وبلاغيين وغيرهم من الحديث عن الأسلوبية (علم الأسلوب) وخاصة عند تعرضهم للجوانب التطبيقية عند تناول تحليل النص الأدبي.

الأسلوب الأدبي:

هو الذي يصور المعاني الذهنية متأثرة بعواطف الكاتب ورؤاه.

الأسلوب لغة:

جاء في لسان العرب أن الأسلوب هو الصف من النخيل يكون بينها طرق، وكل طريق ممتد فهو أسلوب. [1]

نجد لفظة أسلوب مشتقة من الأصل اللاتيني (Style) والتي تعنى القلم، أما في كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعد إحدى وسائل إقناع الجماهير، لذا يدرج تحت علم الخطابة. [2]

---

1. جمال الدين آبى الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ص 549 ، مرجع سابق

2. يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، 2010م-1430هـ ، ط 2، ص 35

الأسلوب في الاصطلاح:

هو طريقة اختيار الألفـاظ وتأليفهـا للتعـبير بهـا عـن المعـاني قصـد الإيضـاح والتأثير، فبعض العلماء ذهب إلى تعريفات أخـرى لمصـطلح الأسـلوب منهـم على سبيل المثال لا الحصر، مثل:

عبد القاهر الجرجاني (ت:471هـ) الذي يرتبط عنده الأسلوب بمفهـومه للنظم وهو نظم للمعاني وترتيب لها. [1]

أما **حازم القرطاجني** (ت:684هـ) فربط الأسـلوب بالفصـاحة والبلاغـة ، وبطبيعة الجنس الأدبي وبالناحية المعنوية في التأليف. [2]

أما **ابن خلدون** (ت:808هـ) فقد ربط بين الأسلوب والقدرة اللغوية. [3]

أما من المحدثين فتحدث عنه **احمد الشـايب** فـي كتـابه الأسـلوب فيعتـبر كتابه مـن المحـاولات المهمـة فـي دراسـة الأسـلوب والبحـث فـي مجـالاته وحاول كذلك عرض البلاغة القديمة في ثوب عصري وحصر علم البلاغة فـي بابين الأسلوب والفنون الأدبية، ففي الباب الأول درس القواعد الـتي ينبغـي أن يدرسها البليغ وذلك لدراسـة الكلمـة والجملـة وعـرف الأسـلوب وعـرف أنواع الأساليب وعناصرها، فلقد كان له معنى أوسع للأسلوب إذ شمل عنده الفن والأدب يتخذه الأديب وسيلة للإقناع والتأثير.[4]

فالأســـلوب باعتبـــار الخطـــاب ينقســـم إلـــى مســـتويين، المســـتوى ألإخباري(العادي)والمستوى البلاغـي (الإبـداعي) فالأسـلوب هنـا هـو العلاقـة المميزة لنوعية الكلام داخل حدود الخطاب، وتلك السمة إنما

---

1. عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز، تحقيق وشرح محمد عبـدا لمنعـم خفـاجي، مكتبـة القاهرة 1980م-1400هـ ، ص 25
2. حازم القرطاجنى ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجـة ، دار الغرب الإسلامي –بيروت، 1986م ، بيروت لبنان، ط 3، ص 200-201
3. حسن خليل، المقدمة لابن خلدون، دار الشعب، القصر العيني–القاهرة، ص 544
4. احمد الشايب ، الأسلوب دراسة أدبية تحليلية لأصول الأسـاليب الأدبيـة، القـاهرة مكتبـة النهضة 1995م، ط 9، ص 40-41

هي شبكة تقاطع الدال بالمدلول، ومجموع العلاقات بعضها ببعض، فمن هذا كله تتكون البنية النوعية للنص وهـى نفسـها أسـلوبه، ولا يبعـد هـذا عـن مـا ذهـب إليـه(هيـل) مـن أن الأسـلوب هـو الرسـالة الـتي تحملهـا العلاقـات الموجودة بين العناصر اللغوية لا في مستوى الجملة فحسب، بل فـي إطـار أوسع منها كالنص أو الكلام. [1]

فالأسلوبية هي حلقة الوصل بين علم اللغة والدراسة الأدبية للنصوص، وهى ثمرة من ثمار اللِّسانيات أو الألسُنية:(هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسـانية دراسـة علميـة تقـوم علـى الوصـف ومعاينـة الوقـائع وهـى تشـمل دراسـة الأصوات، والصرف والنحو والمعاجم والدلالة). [2]

أما الأسلوبية عند الغربيين خلال القرن التاسع عشر غير أن معناها المحـدد لم يظهر إلا في أوائل القرن العشـرين، وكـان مرتبطـاً بأبحـاث علـم اللُّغـة، فالأسلوبية بمنهجهـا تجمـع بيـن الجـانبين العلمـي المسـتمد مـن علـم اللُّغـة الحديث، والأدبي المستمد من النقد، والقائم علـى دراسـة النصـوص الأدبيـة فهي مجال من مجالات نقد الأدب، ووصف طرق الصـياغة والتعـبير اعتمـاداً على البنية اللُّغوية دون ما سواها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك مُنَقِبَة في الوسائل اللُّغوية التي تكسب الخطاب خصائصه الفنية والشعرية فتميزه عـن غيـره متتبعـة الظـواهر الأسـلوبية، بالصـورة العلميـة اللُّغوية، نجد أن مفهوم الأسلوبية عند(شارل بـالي) هـو مؤسـس هـذا العلـم فعرفها (بأنها العلم الذي يعنى بدراسة وقـائع التعـبير فـي اللُّغـة المشـحونة بالعاطفة المعبرة عن الحساسية الشعورية)، والاتجاه الـذي يهمنـا فـي هـذا البحث هو الأسلوبية البنائية وهى من أكثر المذاهب الأسـلوبية شـيوعاً ويعـد امتداد لأراء دي سوسير، ولا سيما في التفريق بين (اللُّغة) و(الكلام)، أو بين مسـتوى اللُّغـة ومسـتوى النـص وهـو امتـداد لمـذهب بـالي فـي الأسـلوبية التعبيرية الوصفية إذ تابع البنائيون الخطوط العامة لدى بالى لكن مع إضـافة بعـض التطـوير، فأصـحاب هـذا الاتجـاه تجنبـوا بعـض جـوانب النقـص عنـد السابقين فقاموا بمعايشة الحركـة الأدبيـة، لقـد ظهـرت هـذه المتابعـة فـي إنتاجهم التطبيقي ودراساتهم المختلفة عن الأدباء،

---

1. زين كامل الخويسكى ، في الأسلوبيات ، دار المعرفة الجامعيـة ،1430هــ-2009م، ص 14

2. احمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر لبنان-بيروت، دار الفكر سوريا-دمشق، 1999م-1419هـ، ط 2، ص 11

فلم تكن المزاوجة بين الدراسات اللُّغوية والنقدية من ابتكار البنائيين، وإنما سبقهم إلى ذلك أصحاب المدرسة الأسلوبية الأدبية، فـالمهم أن الغايـة مـن الأسـلوبية (تخليـص العمـل الأدبـي مـن المقـاييس الانطباعيـة) والخطابيـة والجمالية، فجميعها مقاييس معيارية تستند إلى أحكام قَبَلِيَة.[1]

لهذا نجد أن السيميائيين أسسوا تجاربهم البحثيـة علـى نمـوذج العلاقـة فـي انجذاب اللفظ نحو دلالته مما قاد البـاحثين إلـى تفـتيت المعنـى إلـى دلالات ثلاثة (طبيعية، عرفية، ذهنية) إذن فالمعنى الأدبي لـم يكـن النظـر إليـه فـي

ضوء تلك العلاقة الساذجة بين اللفظ والمعنى، على اعتبار أن الرمـز يحـوى تقسيمات عديدة في طريقه إلى المعنـى منهـا(الإيقـاع، وعناصـر التشـويق، والأثر في النفس المتذوقة واتجاهات الإيحاء والاستدعاء).[2]

أما علماء العرب فمنهم الجاحظ الذي قال: (ومن أراد معنـى شـريفاً كريمـاً فليلتمس له لفظاً كريماً، فإن حق المعنى الشـريف اللفـظ الشـريف، ومـن حقها أن تصونها عما يفسدها ويهجنها، وأن يكون لفظـاً رشـيقاً عـذباً وفخمـاً وسهلا، ويكون معنـاه ظـاهراً مكشـوفاً، وقريبـاً معروفـاً، ينبغـي للمتكلـم أن يعرف أقدار المعاني، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني).

فالإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه. [3]

أما بالنسبة لعلماء الغرب فقد ذهب دي سوسير إلى القول: (اتفق الفلاسفة واللغويـون علـى الاعـتراف أنـه بـدون مسـاعدة العلامـات اللُّغويـة لا نكـون قادرين على الفصل الواضح، والتمييز الثابت بين فكرتيـن ، ولا وجـود سـابق للأفكار ، ولا شيء مميز قبل ظهور اللّغة).[4]

---

1. زين كامل الخويسكى ، في الأسلوبيات ، ص 16-22، مرجع سابق
2. تمام حسان، الأصول–دراسة ابستيمولوجية للفكـر اللغـوي عنـد العـرب، القـاهرة عـالم الكتب، 2000م،ص 306-307
3. أبى عثمان عمرو بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص 67 -68 ، مرجع سابق
4. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي 1420هـ-1999م، ط 2، ص 246

إن موضوع القصص الرمزية والتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية هـي مـن الأساليب الأساسية في إيصال الأفكار إلى العقل الباطن للسامع، ذلك لأنهـا تحتمل معاني متجددة تفتح للسامع خيارات متعددة لتحديد المعنـى فيشـغل عقلـه الـواعي بـالبحث عـن المعنـى، وبالتـالي يسـهل الوصـول إلـى العقـل الباطن، وكأنها عمليـة تسلسـل لإيصـال الأفكـار إلـى العقـل البـاطن، فمـن وسائل هذا الأسلوب في الكتابة هو وضع خط تحت الكلمات، أو كتابتها بخط مائل، أو خط سميك، وفى ذلك إيحاء بأهمية هذه الكلمات وهذا الإيحاء يصل إلى العقل البـاطن بسـهولة، وكـذلك يمكـن اسـتخدام النـبرة الصـوتية عنـد الكلام، كرفع الصوت عند كلمات معينة أو مقاطع معينـة لزيـادة التـأثير فـي السامعين مثل:" إن أساس النجـاح فـي الحيـاة هـو الصـدق"، تكـون النـبرة أعلى عنـد (الصـدق) ومـن ذلـك الإشـارات باليـد والإصـبع والـرأس، ويقـول

الموسيقيون أنهم يضعون (نوتات) موسيقية معينة خلال العـزف الموسـيقى وأن المستمع لا ينتبه لهذه (النغمات) لكنها تصل إلى العقل الباطن مما يزيد من متعة الاستماع الموسيقى، وتستخدم أساليب اللغـة الرمزيـة كـثيراً فـي الإعلانات للتأثير على العقل الباطن للمستهلكين، وإقناعهم بشراء المنتجات أو الخدمات، إذاً أساليب البيان هي وسائل لزيادة التأثير في السـامع، ولكـن عملية التخاطب والاتصال تنطوي على أخذ وعطاء، فكما أنك تتكلم وتحـاول إيصـال المعنـى الـذي تريـد إيصـاله للسـامع فلابـد مـن أن تفهـم مـا يقـوله المقابل، ويمكنك تحقيق ذلك عن طريق إرهاف الحـواس، ورصـد الإشـارات العينية، وفحوى الخطاب. [1]

ختاماً لهذا الفصل نخلص للآتي:

1. أن هناك فرق بين المصطلح (خطاب) والمصطلح (نص).
2. أن المفردة (خطاب) تأخذ معـاني محـددة، رغـم شـيوعها الكـبير فـي المتنين الديني والأدبي.
3. أن البنيوية يصلح العمل بها في اللَّغة وعلم الاجتماع وغيرهما.
4. لابد من وضع أسس وضوابط للخطـاب، لأنهـا مفتـاح الـدعوة، وسـلاح الإصلاح وأداة التوجيه في كل زمان ومكان وصالحة لكل ميدان.

---

1. المنهج البنيوي التكويني ،ص 187، مكتبة القرآن الكريم)بدون(

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: الخطاب المكتوب

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

المبحث الثالث: المستوى النحوي

المبحث الرابع: مستوى المفردات

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب الذكرى السابعة والخمسون لأعياد الاستقلال

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة على العالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أيها المواطنون الأوفياء.

أخاطبكم اليوم من حاضرة هذه الولاية المتدفقة عطاءً، والموعودة نماءً.

أخاطبكم اليوم ونحن نستظل بظل الاستقلال المجيد ، وساريات الفرح ، وأعلام الوطن، ترتفع في أرجاء السودان، في هذا اليوم، نتذكر بكل إكبارٍ ووفاء ، رواد الاستقلال الأوائل ومؤسسيه ، نتذكر ما واجهه الآباء والأجداد من صعاب وتحديات ، وماما تركوه لنا من سجلٍ مملوء بالدروس ، للأجيال الحالية والقادمة وخَلَّدوا لنا صفحات ناصعةً بالقيم الوطنية ، لقد استقينا منهم الثقة في القدرة على تجاوز العقبات والصعاب ، وإنجاز النجاح.

نحتفل اليوم بهذه المناسبة وقد أبحرنا بسفينة الوطن نحو شواطئ الاستقرار والتنمية والمنعة ، وقد تمكنَّا – بتوفيق من الله – أن نمضى بكل ثقة واقتدار، سعياً لجعل السودان واحة أمن وأمان ، ورخاء وتقدمٍ وازدهارٍ.

يأتي عيد الاستقلال هذا العام ، وهاهي مشاريع البناء والتنمية تتواصل ، وتمضى بنا نحو أفق جديد، والمشهد الماثل أمامنا الآن هو الضلع الثاني من الثلاثية المائية الكهربائية الزراعية، في مشروع نهضة السودان الكبرى، فمن بعد مروى هاهي الروصيرص ويعقبها عما قريب نهر عطبرة بإذن الله ، إنها صروح الوطن التي أضحت منجزات يستفيد منها القاصي والداني ، منجزات لا تفرق بين منطقة عن منطقة أخرى ، فكل مناطق السودان سواء، لا تهميش يُدَّعى ، ولا مزاعم باطلة ، فولاية النيل الأزرق اليوم في ربوةٍ من الماء، ودفقاتٍ من الكهرباء ، وأمواج من التطلع والاحتفاء ، فهي بفعل هذا المجهود العظيم ستكون الأكثر إنارةٌ والأفضل استفادةً ، ومن ورائها سائر المدن والقرى ، فهنيئاً لمواطني هذه الولاية ، وهنيئاً لمن شهد هذا الانجاز من الرواد الأوائل من الإداريين والمهندسين الذين صرح أحدهم للصحف بالأمس القريب أنهم ما كانوا يحسبون أن التعلية المنشودة ستتم .

إننا – أيها المواطنون الأوفياء – شعب جدير بأن يرتقي سلالم المجد ، فلديه من عزيمة الشباب ، وحكمة الكبار ، ما يكفي ويفيض ، لذا فإنَّ كل مبادرة نطرحها لإنجاز مشروع ، أو استكمال بناء ، نسعى فيها بكل جدٍّ واصطبار ، لا ننكص ولا نتراجع ، ومعركة البناء لوطنٍ صعبةٌ وقاسية ، لكننا صممنا على خوضها نستكمل بناء الوطن ، وننمي قدراته ، ونفّجر طاقاته ، لنخرج شعب السودان من بؤس الفقر والفاقة ، ومن شظف العيش وقسوته ، وحتى تصل ثمار التنمية التي ننشدها إلى كل مواطن يعيش على أرض السودان.

هدفنا – بعون الله – النهوض بالسودان من أي ظلام بهيم إلى نور عميم ، ومن أي خوف إلى كل أمان ، ومن أي فقرٍ وجوع إلى عيش كريم ونعيم ، ومن أي ضعف إلى كل ألقوة ، والشعوب لا يمكن أن تكون قويةً وحُرَّة دونَ شحذٍ للهمم نحو المستقبل ، ودون إنتاج.

السودان – أيها المواطنون الأعزاء – واحةُ خصبٍ ونماء ، والزراعة والأرض الخصبة ، والنماء المتدفق الهاطِل من السماء ، وكذا الإنسان المؤمن برب الأرض والسماء ، هم الثروة الحقيقية لهذا البلد ، والزراعة قبل النفط وبعده بها تتحقق النهضة في ميادين التعليم والصحة والإسكان وسائر الخدمات ، وليس من سبيل لتقدم السودان وتطوره من غير الإنتاج ، به ستزول المعاناة التي يشتكي منها الناس ول عزة إلا بالإنتاج ، والشعار

الذي يحتفل به السودانيون كافة هـذا العـام " وطـن الخيـر والعـزة مكـاني" يعبر حقيقة عن ماضي السودان وعن المستقبل.

فلنعمل جميعـاً لـتزدهر الـدروب والحقـول وتزخـر السـهول بالخضـرة والإنارة ، وليرفع طلاب المدارس نشيد العلم عالياً ، ويتعاهدوا مـع معلميهـم على رفع رأيته خفاقة ، لوطن لن نتوانى أو نتخاذل عن صون أرضه ، وإعلاء شأنه ، ليكون وطناً مشرقاً ومُشرِفاً للأجيال القادمة ، وليكون وطن بشارات ، بشارات الخير والنماء ، ولن نقبَل أو نسمح أن يُمسَّ بسـوء ،مُصـرين عـل أمـن السـودان وأمـانه ، وضـمان الطمأنينـة لأهلـه ، وترسـيخ قيـم التسـامح والتعاضـد ، والتقـدم بهـذا الـوطن – كمـا قلـت لكـم – بنسـيج مـن التـآلف والتكاتف ، وتعميق التلاحم المجتمعي بين أبنـاء الـوطن ، واستحضـار القيـم النبيلة التي أورثنا لها الآباء والأجداد وتوظيفهـا لتحصـين مجتمعنـا السـوداني بمناعة ناجعة ضد كل ما من شأنه تشويه الصـورة النقيـة للسـودان ، والـتي يسعى المرجفون والشـانئون وذوى الغـرض والغايـات المريبـة فـي الـداخل والخارج محاربين لوطنهم.

إنَّ السودان وطن نحبه ونفديه ونسعى بحركة دءوبة لأن ننجز دستوراً جديـداً أهــم ركــائزه صــون الحقــوق والحريــات ويرسـخ الأمــن والأمــان للسودانيين ، وتواصل لجان التحاور والتنسيق مع الأحزاب والقوى السياسية عملها وقطعت أشواطاً مقدرة بالدقة والحصافة والعملية والمهنية القانونيــة المطلوبة للخروج بدستور راسخ تتبادله أجيال السودان جيلاً بعد جيل.

المواطنون الأعزاء..

إنَّ أهل السودان اليوم يفرحون بأعز مناسبة وأكرم وطن ، وطـنٌ هـو مركز ثقلٍ إقليمي ، يرعـى علاقـات الجـوار ، ويسـعى دائمـاً لبنـاء شـراكات إسـتراتيجية سياسـية واقتصـادية وتجاريـة وثقافيـة وعلميـة تخـدم مصـلحة الشعب السوداني وشعوب دول الجوار ، وفي هذا السياق فإننـا نزجـي أبلـغ آيات الشكر لجارتنا الفتية أثيوبيا وشعبها الشقيق الوفي ، على ودها وفيضها لنا بمياه النيل ، وتوافقهـا معنـا بحكمـة علـى الاسـتقلال المشـترك للميـاه ، والفائدة راجعة للبلدين تأميناً للغذاء للشعبين ، وبالتأكيـد فـإن شـعب أثيوبيـا مستفيدٌ مما ينتجه السودان ، فالامتداد واحد وهدف التنمية مشترك ، وبلادنا رحبـة وتستضـيف علـى أرضـها مئـات الالآف بـل الملاييـن مـن دول الجـوار القريب والبعيد وفي مقدمتها الجارة أثيوبيـا ، وشـكرنا يمتـد لكـل الـداعمين لمشروع التعلية وللشباب والخبراء الذين سهروا لبلوغ هذا المشروع تمامه.

ندعو الله أن يحفظ بلدنا السـودان مـن كـل غيـظٍ وكَمَـد ، وأن يجعـل أهله كافة في حرزٍ واطمئنان وأن ينعم بوافر الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

المبحث الأول

- **الخطاب المكتوب**:

هـو الخطـاب الـذي تـم تخطيطـه وإعـداده، ويتمتـع بالسـمات الكتابيـة، والمتعـارف عليـه فـي حقـل السياسـة، وتناولنـا الخطـاب المكتـوب؛ لأن النصوص المكتوبة تقدم على اللّغـة المنطوقـة عـادة، ذلـك أنهـا مـادة ثابتـة يمكن التعرف عليها، ويستعان بها لمعرفة الخطاب المنطوق.

فالخطاب السياسي من أهم الخطابات التي نالت اهتمام الدارسين ويرجـع هذا لارتباطه الشديد بالمجتمع وبيئته ومناخه، لما يعكسه من صـور التفاعـل بين أفراده الذين يعبرون عن أنفسـهم باللّغـة وهـى وسـيلة الاتصـال الأولـى بينهم فليـس هنـاك فـرق بيـن الخطـاب السياسـي (المكتـوب- والمنطـوق) والمجتمـع الـذي ينشـأ فيـه، فـالمفردات، ودلالتهـا، والـتراكيب والمضـامين والقيم التي يتضمنها الخطاب هي مواريث المجتمع الذي يستخدم اللّغة فـي التعبير عن نفسه، واللّغة أيضاً وسيلة الاتصال الأولى بين السلطة والجمهور، لما يتوفر بها من عوامل الإدراك المشترك وسريعة الفهم والتـأثير وإلا قنـاع بين السلطة والجمهور، وما تقوم به اللّغة مـن أثـر واضـح فـي تـوجيه حيـاة الشعوب نحو أهداف السلطة بما تتضمنه من دلالات وأفكـار ووسـائل تـأثير، لذا يستخدمها الساسـة (السياسـيون) فـي التـأثير علـى الجمهـور وإقنـاعهم وتوجيههم نحو أهدافهم، فكمـا تعـبر عـن اتجاهـات السـلطة وأهـدافها فهـي كذلك تعكس أحوال المجتمع السياسي، فالخطاب السياسي نتاج للتفـاعلات والصـراعات والأزمـات بيـن المجتمعـات السياسـية فضـلاً لخضـوعه لنفـوذ السلطة وتأثيرها كما أنه يعكس علاقة السـلطة بـالمجتمع وتطـوره وثقـافته وكافة ظروفه، فعلى هذا فالخطاب إفراز للمـثيرات الاجتماعيـة والسياسـية التي تنعكس عليه، ومن ثم أصبح لكل مجتمع خطابه الخاص الذي يعبر عنـه ويبين به ما تريده السلطة وأهل القرار وما لا تريده من الجمهور عن طريق تلك الخطابات.[1]

1. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي ، ص 5-6-53، مرجع سابق

قبل ألولوج إلى الجانب التطبيقي يجب توضيح مستويات التحليل اللغوي والتي تتمثل في:

_ **مستوى الأصوات**: ويشمل كلا النوعين علم الأصوات العام (phonetics) وعلم الفونيمات.

_ **مستوى الصرف**: (Morphology) ويهتم بالصيغ اللغوية وخاصة التعبيرات التي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معناً جديداً مثل اللواحق التصريفية على سبيل المثال (S) التي تضاف إلي cat فتصيرها جمعاً ، والسوابق مثل (re) قبل tell لتعطيها معنى يخبر مرة ثانية والتغيرات الداخلية مثل تغيير حرف العلة في sing إلى sang لإفادة الماضي.

_ **مستوى النحو**: الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو وضع مجموعات كلامية مثل (نظام الجملة: ضرب موسى عيسى) التي تفيد عن طريق وضع الكلمات في نظام معين أن موسى هو الضارب وعيسى هو المضروب.

_ **مستوى المفردات**: الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة ومعرفة أصولها ، وتطورها التاريخي ، ومعناها الحاضر ، وكيفية استعمالها ، ويدخل تحت دراسة المفردات فرع يسمى بالاشتقاق وهو يختص بدراسة معاني الكلمات، وهناك فرع يسمى المعجم: وهو فن عمل المعجمات اللغوية ، ويستمد وجوده من علم دراسة تاريخ الكلمات وعلم الدلالة، يضاف إلى ذلك اهتمامه ببيان كيفية نطق الكلمة، ومكان النبر فيها، وطريقة هجائها، وكيفية استعمالها في لغة العصر الحديث.[1]

فتحليل الخطاب: هو مقاربة منهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، إنها مقاربة متعددة الاختصاصات كمية وكيفية تدرس سياق الخطاب الشفوي أو المكتوب ومحتواه. [2]

1. ماريو باى ، أسس علم اللغة تأليف ماريو باى – ترجمة وتعليق د. احمد مختار عمـر ، عـالم الكتب 1419هـ-1998م ، ط 8، ص 43-44

2. صـابر الحباشـة ، تحليـل المعنـى، مقاربـات فـي علـم الدلالـة، دار ومكتبـة الحامـد للنشـر والتوزيع، عمان-الأردن، 2011م، ط 1، ص 9

لقد اختارت الباحثة الخطاب **بعنوان** الذكرى السابعة والخمسون لاسـتقلال السودان خطاب السيد رئيس الجمهورية الذي خـاطب بـه الأمـة السـودانية بمناسـبة أعيـاد الاسـتقلال للعـام 2012م، وهـو نمـوذج للخطـاب المكتـوب وسبب ذلك أنه يعد من الخطابات المهمـة لأنـه ذا ميـزة اعتباريـة اجتماعيـة سياسية ورمز استقلال وحريـة البلاد، ولـه دلالـة رمزيـة وطنيـة، ولـه تـأثيره الكبير في المجال السياسي والاجتماعي، ويضم قيم ومضـامين عديـدة فهـو يمثل مراحل التطور السياسي التي مرَّ بها السودان منذ عـام 1956م حـتى يومنا هذا.

أما **قائل** الخطاب: فهو السيد المشـير: عمـر حسـن احمـد البشـير رئيـس جمهورية السودان.

زمان ومكان الخطاب: هو ديسمبر|2012م بولاية النيـل الأزرق والـدليل على ذلك قوله: (فولاية النيل الأزرق اليوم في ربوة من الماء، ودفقاتٍ مـن الكهرباء، وأمواج من التطلع والاحتفاء**).**

ويتمثـل **موضوع الخطـاب:** بأعيـاد الاسـتقلال المجيـد، وتضـمن الخطـاب موضوعاً آخر وهو موضوع حركة مشـاريع التنميـة لقـوله:(والمشـهد الماثـل أمامنا الآن هو ضلع الثلاثية المائية الكهربائيـة الزراعيـة فـي مشـروع نهضـة السودان الكبرى).

لقد بدأ السيد الرئيس(المرسل) خطابه بمقدمة حماسـية أثـار بهـا عواطـف الجمهور(المتلقي) لقوله: (أخاطبكم اليوم من حاضرة هذه الولاية المتدفقـة عطاءً، والموعودة نماءً)، ثم ابتدأ بمقدمة عامة تحدث فيها عن جميع الأجيال السابقة ونلمح ذلك في قوله: (في هذا اليوم، نتذكر وبكل إكبارٍ ووفـاء، رواد الاستقلال الأوائل ومؤسسوه، نتـذكر مـا واجهـه الآبـاء والأجـداد مـن صـعاب وتحـديات، ومـا تركـوه لنـا مـن سـجل مملـوء بالـدروس، للأجيـال الحاليـة والقادمة وخلدوا لنا صفحات ناصعة بالقيم الوطنية، لقد استقينا منهـم الثقـة في القدرة على تجاوز العقبات والصعاب، وإنجاز النجاح).

ونلاحظ أن المرسل استخدم أفعال التشريف والتي تتمثل فـي: (أخـاطبكم، نستظل، نتذكر، وما تركـوه لنـا، نحتفـل، وقـد تمكنـا...) وهـى الأفعـال الـتي تجعل المرسل (الرئيس) والمتلقي (الجمهـور) علـى حـد سـواء ممـا يجعـل

المتلقي في حالة من الرضاء وتكون هناك مشاركة فـي المشـاعر والأفعـال مما يعطي المتلقي إحساساً بالدفء والارتياح.

بعد ذلك تحدث عن مشاريع التنمية حيث ظهر ذلك جلياً في قـوله: (هـا هـي مشاريع البناء والتنمية تتواصل) ثم خلص إلي نتيجة هذه التنمية حيـث قـال: (والمشهد الماثل أمامنا الآن هو الضلع الثاني من الثلاثيـة المائيـة الكهربائيـة الزراعية في مشروع نهضـة السـودان الكـبرى)، بعـدها تحـدث عـن أهـدافه والتي تمثلت في: (النهـوض بالسـودان مـن أي ظلام بهيـم إلـي نـور عَميـم، ومن أي خوف إلي كل أمان، ومن أي فقر وجـوع إلـي عيـش كريـم ونعيـم، ومن أي ضعف إلي كل القوة، والشعوب لا يمكن أن تكون قويةً وحُـرة دونَ شحذ للهمم نحو المستقبل، ودون إنتاجٍ).

أما في الفقرات التالية فتحدث المرسل عن السودان وثرواته، وعن معاناته وعـن أهميـة الإنتـاج، أمـا فـي الفقـرة الـتي بعـدها طـالب الجميـع بالعمـل والحفاظ علي السودان ووحدته، وبعدها طـالب الجميـع بالتكـاتف والتحـاور، وأكد أن السودان وطن ومركز ثقل إقليمي.

أما الخاتمة فقد تضمنت مبادئ نبيلة موجهة لخصوم الداخل والخارج سـكت عـن ذكرهـم وآثـر مـوادعتهم وظهـر ذلـك مـن خلال قـوله: (والـتي يسـعى المرجفون والشانئون وذوي الغرض والنوايـا والغايـات المريبـة فـي الـداخل والخـارج محـاربين لـوطنهم) وأخيـراً تحـدث فيهـا عـن حـق الجـوار قـائلاً: (والسعي لبنـاء شـراكات إسـتراتيجية سياسـية واقتصـادية وتجاريـة وثقافيـة وعلمية تخدم مصـلحة الشـعب السـوداني مـع دول الجـوار، ومـن ثـم شـكر الجارة إثيوبيا على ودها وفيضها لنا بمياه النيـل، وأخيـرا تمنـى داعيـاً لحفـظ السودان من كل غيظٍ وكمد، وأن يجعل أهله في حـرز واطمئنـان وأن ينعـم بوافر الخير) فهذا التسلسل أظهر وحدة الموضوع، بالرغم مـن أن الخطـاب السياسـي هـدفه الفكـرة والإقنـاع، والسـيطرة علـي المتلقـي فتسلسـل الموضوع فيه ليس ذا أهمية، فمن خلال هذا التعريـف نتجـه لتحليـل خطـاب السيد رئيس الجمهورية وفق المستويات سابقات الذكر:

فمستوى الأصوات لا مجال لدراسته في الخطابات المكتوبة .[1]

---

1. احمـد حلمـي، الكلمـة دراسـة لغويـة معجميـة، دار المعرفـة الجامعيـة للطبـع والنشـر والتوزيع القاهرة، 2011م، ص 75

المبحث الثاني

- **تمهيد: الدلالة الصرفية:**

يدخل هذا المفهوم في أبنية صرفية كثيرة ، ونلاحظ أن الدلالة أمراً مكتسباً من الوزن نفسه أي معنى الوزن ، فالفعال تحدد بحسب أوزانها الحدث والزمن وتقرن بالفاعلين بعد (طحن ، يطحن ، سيطحن ، اطحَنْ) و (طحَّان) دالة على اسم الفاعل بصيغة المبالغة التي تؤدي إلى تحديد الحِرْفة و (مطحون) اسم المفعول للشيء المطحون ، و (الطاحونة ، والطحَّانة) تدلان على آلات الطحن التي تدور بالماء (أو بسواه من حركة الثيران ، أو في العصور الحديثة بواسطة المحركات النفطية والكهربائية) ؛ وبعض الصيغ خصصت دالة على أجزاء من الجسم ترتبط بوظيفة التحويل من خشن إلى ناعم ، و (الطواحن) كما يقول صاحب لسان العرب: الأضراس كلها من الإنسان وغيره على التشبيه ، واحدتها طاحنة. [1]

نلاحظ مما سبق أن القيمة الصرفية توجه المادة الأساسية وتضعها في مجال وظيفي معين ، وهذا أمر يمكن متابعته وتقصيه في المصنفات الصرفية وكتب اللغة. [2]

- **المستوى الصرفي**:

أولاً: الأفعال

ورد في الخطاب 41 فعل مضارع مثل:(أخاطب ، نستظل ، ترتفع ،نتذكر، نحتفل، تتواصل....)، فكثرة فعل المضارع تعنى ارتباط الخطاب بزمن أنتاجه وتأثير المرسل بالحدث، وزمن المضارع يجعل الأفكار لصيقة بمكانها وزمانها، ويخلق تفاعل مباشر وحيوي بين بنية الخطاب والعالم الخارجي، فهو الذي يستحضر الواقع، وبه يتم التفاعل المباشر مع المتلقي.

---

1. لسان العرب ، مرجع سابق مادة (طحن)
2. علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق دراسة تاريخية ، تأصيلية نقدية) مرجع سابق ص 21

أما فعل الماضي ورد بالخطاب ثمانية أفعال وهي:(واجه، ترك، خلدوا، استقينا، أبحرنا، تمكنا، أضحى، ليس) فالفعل الماضي له وظيفة ثانوية في الخطاب ويكون للحكاية عما كان لذا قل استخدامه.

بالنسبة لأفعال المضارع التي دخلت عليها السين (أفعال المستقبل) ورد بالخطاب ثلاثة أفعال هي:(ستكون – ستتم - ستزول) للدلالة على المستقبل، ودائما يستعمل السياسيون زمن المستقبل في خطاباتهم وخطبهم لدفع حركة العمل السياسي إلي الأمام، وخلق الأمل لدى المتلقي، وكي يحقق مكاسب سياسية بوعود وعهود مأمولة غير منجزة.

أما فيما يختص بصيغة الفعل المبنى للمجهول فقد ورد مرة واحدة في الخطاب(يُدَّعَىْ)، وعادة ما يستخدم الفعل المبنى للمجهول نادراً في الخطابات السياسية لأنه غالباً ما يستخدم للتعريض بالآخرين أو في بنود القرارات لذا قل استخدامه، ويعود السبب في ذلك إلي تأثر الخطاب السياسي بالخطاب اليومي المباشر.

أما فيما يتعلق بالأوزان والميزان الصرفي وورد بالخطاب حوالي ستة عشر وزناً بيانها كالآتي:

أفاعلكم:ورد بالخطاب مرتين مثل (أخاطبكم) تقدم الهمزة للفعل تفيد الصيرورة.

نستفعل: ورد بالخطاب مرتين مثل (نستظل ، نستكمل)السين والتاء قبل فاء الكلمة تفيد الطلب والصيرورة.

تفتعل:ورد بالخطاب ثلاثة مرات مثل (ترتفع ، تشتكي ، تزدهر) التاء بين الفاء والعين تفيد الاتخاذ والاضطراب.

نتفعل: ورد بالخطاب مرة واحدة مثل (نتذكر)التاء قبل الفاء تعنى المطاوعة.

تفعل:ورد أربعة مرات مثل(تمضي، تعرف، تكون، تخدم) وتأتى للدلالة على المطاوعة والاتخاذ.

يفعل:ورد ستة مرات مثل (يأتي، يمكن، يعبر، يرسخ، يدعي، يسعي) من أبواب الثلاثي من فعل يفعل تفيد الطلب والصيرورة.

تتفاعل:ورد مرة واحدة مثل (تتواصل) التاء قبل فاعل وتفيد التشارك.

يفعلها: ورد مرة واحدة مثل (يعقبها) من صيغ الثلاثي فَعَل يفعَل تفيد التعدية.

نفعل:ورد ثمانية مرات مثل (نزجي، نسعى، ننكص، ننمي، نخرج، نعمل، نقبل، ننجز) النون قبل الفاء تفيد المطاوعة.

تتفعل:ورد مـرة واحـدة مثـل (تتحقـق) التـاء قبـل الفـاء تفيـد المطاوعـة والمشاركة.

يفتعل:ورد ثلاثة مرات مثل (يحتفل، يمتد، يرتقي) التـاء بيـن الفـاء والعيـن يعنى الاتخاذ والاضطراب.

يتفاعلوا:ورد مرة واحدة مثل (يتعاهدوا) تفاعل تعنى التدريج.

تتفاعله:ورد مرة واحدة مثل (نتبادله) تفاعل تعنى التدريج.

يفعله:ورد مرة واحدة مثل (ينتجه) مـن أفعـال الثلاثـي السـتة فعـل يفعـل يعنى التفضيل.

تستفعل:ورد مرة واحدة مثل (تستضيف) السـين والتـاء قبـل فـاء الكلمـة تعنى الطلب والصيرورة.

تفعَّل:ورد مرة واحدة مثل (تزول) على وزن تفعَّل[1] .

تنـوع الأوزان وشـيوعها فـي الخطـاب المعاصـر أدى إلـي حيويـة الخطـاب، والحركة والتجديـد، وعـدم الرتابـة، دلـت الأوزان علـى الطلـب والصـيرورة، الاتخاذ والاضطراب، المطاوعة، التشارك، والتعدية والتدريج.

---

1. تمام حسان، اللغـة العربيـة معناهـا ومبناهـا، عـالم الكتـب 1427هــ-2006م، ط 5، ص 141-139

ثانياً: الاسم:

الاسم: هو ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليـس الزمـن جـزءاً منـه مثل: رجل، كتاب [1]

لقـد ورد بالخطـاب عـدد مـن الأسـماء مثـل:(السـودان، الروصـيرص، نهـر عطـبرة، ولايـة النيـل الأزرق، أثيوبيـا، النيـل)، فـذكر الأسـماء يـدل علـى أن المرسل يريد إقنـاع المتلقـي بحقـائق ثابتـة، كمـا أن الأسـماء تعطـى دلالـة الاستقرار والثبات.

ثالثاً: الضمير:

تعتبر الضمائر مهمة في عملية الاتصال (الخطـاب) بحيـث أنهـا تشـارك فـي الربط السـياقي إذا قصـد بهـا الغـائب أو الحاضـر فـذكرنا منهـا علـي سـبيل المثال الضمير نـا الموجـود فـي أفعـال التشـريف حيـث جعـل الفاعـل فـي الخطاب جمعاً والمتحـدث فـرداً واحـد (المرسـل) ، لـذا يعـد ضـمير الجمـع المتكلم الذي يشير للمرسل والمستقبل معاً يعتـبر ركيـزة ودعامـة أساسـية في خطاب السلطة مثل قوله: (ونحن نستظل بظل الاستقلال المجيد).

رابعاً: أسماء الموصول:

يستخدمها المرسل دائماً فـي الوصـف مثـل قـوله:(نتـذكر مـا واجهـه الآبـاء والأجداد من صعاب وتحديات).

خامساً: الظروف:

وتنقسـم إلـي قسـمين ظـرف الزمـان، وظـرف المكـان مثـال لهـا قـوله: (والمشهد الماثل أمامنا الآن هو الضلع الثاني من الثلاثية المائيـة الكهربائيـة الزراعية).

---

1. الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شـذا العـرف فـي فـن الصـرف، علـق عليـه محمد بن عبد المعطى ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع ،ص 51

سادساً: اسم الإشارة:

ويكتفي المرسل بذكر المشار إليه من العالم الخارجي مثل قـوله:(فـي هـذا اليوم نتذكر بكل إكبارٍ ووفاءٍ، رواد الاستقلال الأوائل ومؤسسوه).

المبحث الثالث

- **المستوى النحوي**:

تنقسم الجمل إلي قسمين:

أ-**الجملة البسيطة**: وهـي الـتي تتكـون مـن شـكل بسـيط مثـل المسـند والمسند إليه وقد تكون جملة فعلية (أخاطبكم اليوم) أو جملة اسـمية، مثـل (السودان واحة أمن وأمان)

ب-**الجملة المركبة**: وهي التي تتركب علـي الأقـل مـن تركيـبين أو أكـثر وتكون هناك رابطة تصل التراكيب ، مثـل أدوات العطـف (حـروف العطـف، الواو، الفاء، ثم،أو،لا، حتى) وحروف الاستدراك (لكن، بل) مثـل (أخـاطبكم اليوم من حاضرة هذه الولاية المتدفقة عطاءً والموعودة نماءً).

المسند إليه	**المسند**			
المكملات	**الخبر**	**المبتدأ**	**الفاعل**	**الفعل**
الضمير كم، اليوم			ضمير مستتر تقديره أنا	أخاطب
بظل الاستقلال المجيد			ضمير مستتر تقديره نحن	نستطل

نتذكر	ضمير مستتر تقديره نحن			بكل إكبار ووفاء رواد الاستقلال الأوائل
تركوه	واو الجماعة			الهاء ضمير في محل نصب مفعول به
خلدوا	واو الجماعة			لنا صفحات ناصعة بالقيم الوطنية
استقينا	الضمير نا			منهم الثقة في القدرة علي تجاوز العقبات والصعاب وإنجاز النجاح
نحتفل	ضمير تقديره نحن			اليوم بهذه المناسبة
الفعل	**الفاعل**	**المبتدأ**	**الخبر**	**المكملات**
أبحرنا	الضمير نا			بسفينة الوطن نحو شواطئ الاستقرار والتنمية والمنعة
تمكنا	الضمير نا			بتوفيق من الله
نمضي	ضمير تقديره نحن			بكل ثقة واقتدار سعياً لجعل السودان واحة أمن ورخاء وتقدم وازدهار
		السودان	واحة	والزراعة والأرض الخصبة والنماء المتدفق الهاطل من السماء
		الإنسان	برب	الأرض والسماء

		هم	الثروة	لهذا البد
		الزراعة	قبل	النفط وبعده
تتحقق	النهضة			في مجال التعليم والصحة والإسكان وسائر الخدمات
تزول	المعاناة			التي يشتكي منها الناس ولا عزة إلا بالإنتاج
يحتفل	السودانيون			كافة هذا العام
		وطن الخير	مكاني	
يعبر	ضمير مستتر تقديره هو			حقيقة عن ماضي السودان وعن المستقبل
يفرحون	واو الجماعة			بأعز مناسبة وأكرم وطن، وطن هو مركز ثقل إقليمي
يرعى	ضمير مستتر تقديره هو			علاقات الجوار
الفعل	**الفاعل**	**المبتدأ**	**الخبر**	**المكملات**
يسعى	ضمير مستتر تقدير هو			لبناء شراكات إستراتيجية سياسية واقتصادية وتجارية وثقافية وعلمية
تخدم	ضمير مستتر تقدير هي			مصلحة الشعب السوداني وشعوب

				دول الجوار
نزجي	ضمير مستتر تقديره نحن	الفائدة	راجعة	أبلغ آيات الشكر لجارتنا الفتية أثيوبيا وشعبها الشقيق الوفي، علي ودها وفيضها لنا بمياه النيل وتوافقها معنا بحكمة علي الاستقلال المشترك للمياه
ينتجه	السودان			الهاء ضمير في محل نصب مفعول به
		الامتداد	واحد	
		وهدف التنمية	مشترك	
		بلادنا	رحبة	
تستضيف	ضمير مستتر تقديره هي			علي أرضها مئات الآلاف بل الملايين من شعوب ودول الجوار
		الجارة	وفي مقدمتها	أثيوبيا
يمتد	ضمير تقديره هو			لكل الداعمين لمشروع التعلية وللشباب والخبراء
سهروا	واو الجماعة			لبلوغ هذا المشروع تمامه

نلاحظ من خلال الجدول:

- زيادة نسبة الجملة الفعلية لأنها تفيد التجدد والحدوث، وتدل على الحركة والحيوية، وذلك لامتلاكها لعنصر الزمن(ماضي، حاضر، مستقبل) مثل (أخاطبكم اليوم من حاضرة هذه الولاية المتدفقة عطاءً والموعودة نماءً)

- استخدم المرسل الجملة الاسمية محاولاً أن يعطي حقيقة تقريرية ثابتة ليقنع المتلقي بها ويدفع الشك عن نفسه مثل (السودان واحة أمن وأمان).

نلاحظ أن وسائل امتداد الجمل وتطويلها التي تتعلق بالأفعال تتمثل في الأتي:

المفعول به	الظرف	الحال	التمييز	الجار والمجرور
رواد	اليوم	دائماً	عطـــــاءٍ (نسبة)	من حاضرة
صفحات	العام		نماءٍ	في كافة
الثقة			حقيقة	بكل إكبارٍ
علاقات			تأميناً	من صعاب
مصلحة				لنا من سجل
أبلغ				بالدروس للأجيال
مئات				لنا
				بالقيم
				منهم
				في القدرة علي تجاوز
				بتوفيق من الله
				بكل ثقة

				لجعل السودان
				برب الأرض والسماء
المفعول به	**الظرف**	**الحال**	**التمييز**	**الجار والمجرور**
				لهذا البلد
				من سبيل لتقدم السودان
				به ستزول
				يشتكي منها الناس
				يحتفل به السودانيين
				عن ماضي السودان
				وعن المستقبل
				بأعز
				لبناء
				في هذا
				على ودها
				لنا بمياه النيل
				توافقها معنا بحكمة على الاستقلال
				للمياه
				للبلدين
				للغذاء للشعبين
				مما ينتجه

				على أرضها
				من شعوب
				لكل
				لبلوغ

نلاحظ في هذا الجدول الآتي:

- يكثر في وسائل تطويل الجمل المتعلقة بالأفعال الجار والمجـرور، وزيـادة الطول تأتي لزيادة في المعنى، واستجابة للمشاعر والأفكار.

- أن الظروف تحدد حـدوث الخطـاب تتكـون مـن مـؤثرات خارجيـة (العـالم الخارجي للخطاب)، خاصة ظرف المكان يعمل على تحديـد مكـان الخطـاب وربطه بالواقع الخارجي مثل: " والمشهد الماثل أمامنا الآن هو الضلع الثاني من الثلاثية المائية الكهربائية الزراعية).

أما وسائل امتداد الجمل وتطويلها التي تتعلق بالأسماء فتتمثل في:

أسماء الموصول	أسماء الإشارة	النعت	البدل	المعطوف
ما واجهه	هذه الولاية	المتدفقة	الولاية بدل من هذه	إعلام-ساريات
ما تركوه	بهذه المناسبة	الموعودة	المناسبة " "	وفاءٍ
التي يشتكي	لهذا البلد	المجيد	البلد " "	مؤسسيه-رواد
الذي يحتفل	هذا العام	الأوائل	وطن بدل من	الأجداد

			وطن	
الذين سهروا	هذا السياق	مملوء	وأثيوبيا	تحديات
	هذا المشروع	الحالية	المشروع " "	القادمة-الأجيال
		ناصعة		الصعاب
		الوطنية		التنمية-الاستقرار
		المواطنون الأعزاء		المنعة-التنمية
		الزراعة والأرض الخصبة والنماء والمتدفق والمطر الهاطل من السماء		اقتدار-ثقة
أسماء الموصول	**أسماء الإشارة**	**النعت**	**البدل**	**المعطوف**
		الحقيقية		رخاء-أمن
		المؤمن		تقدم-رخاء
		إقليمي		ازدهار-تقدم
		إستراتيجية		بعده-قبل
		السوداني		الصحة والإسكان وسائر الخدمات-ما قبلها

		الفتية		تطوره-تقدمه
		الشقيق الوفي		وأكرم وطن-ما قبله
		المشترك		واقتصادية وتجارية وثقافية وعلمية
				وشعوب
				وشعبها-أثيوبيا
				وفيضها-ودها
				وتوافقها-ما قبلها
				بل الملايين

من الجدول نلاحظ الآتي:

- من الجدول نلاحظ كثرة المعطوف ، ثم يليه النعت

-يلجأ المرسل إلى مكملات الكلام حتى لا يـترك شـيئاً للمتلقـي يفسـره بـل يوجه المتلقي إلى ما يريده ويطلبه.

- يستعمل اسم الموصول للوصف.

- يستعمل اسم الإشارة للعناية بالمشار إليه وتأكيده.

المبحث الرابع

- **مستوى المفردات**:

وهو المستوي الذي يدرس معاني التراكيب، فلغة الخطاب السياسـي دائمـاً تقوم على العلاقة القائمة بين المرسل وهو رئيـس الجمهوريـة والمسـتقبل وهم الشعب لذلك فإن شكل اللّغة ومضمونها يتحددان بهذه العلاقة ويتأثران بهـا تـأثيراً واضـحاً، وأيضـاً ثقافـة المرسـل (الرئيـس) ومعرفتـه، واتجاهـاته، وشخصـيته ومـواقفه السياسـية، وموضـوع الخطـاب، والظـروف السياسـية (الداخلية والخارجيـة) وغيرهـا، فمـن أسـباب قـوة الخطـاب، قـوة الخطيـب (المرسل) ويمثلـه السـيد رئيـس الجمهوريـة، وأهميـة الموضـوع (الرسـالة) ونعني بها خطاب الذكري السـابعة والخمسـون للاسـتقلال، وحسـن الإعـداد ونقصد بها صناعة الخطاب فالخطاب يصنع ويعد من أطراف عديدة ، ووجود الفرصة المناسبة زماناً ومكاناً ، مع توفر الحرية ،والتطلع إلي مثل عليـا فـي الحياة [1]

فالخطاب السياسي هو الخطـاب الـذي يـوجه حكومـة الدولـة وجهـة معينـة سـواء فـي علاقاتهـا الخارجيـة أو أعمالهـا الداخليـة ويزدهـر هـذا النـوع مـن الخطابات في الأمم التي يتمتع أفرادها بحريـة كافيـة أو يمنـح أبناؤهـا حريـة

الإدلاء بآرائهم ، والخطابات السياسية قد تكون وطنية أو حزبيـة أو برلمانيـة أو إداريـة [2] نجـد أن علمـاء النفـس اللغـويين وضـعوا نظريـات الحـديث أو الخطاب فوضعوا فرضيات فهم الحديث أو الخطاب (discourse) فالتحليـل اللُّغوي عندهم يأتي على مستويات تبدأ بالفونيم والمقطع ثـم المـورفيم ثـم الكلمة ثم الجملة فأضاف اللُّغويون أخيرا مستوى أكثر تركيباً هو: الحـديث (discourse) أو الخطاب، هو الذي يتكون من عدة جمـل وغنـي عـن البيـان كما أن الجملة تتكـون عـادة مـن عـدة كلمـات، فالحـديث يتكـون مـن عـدة جمل.... [3]

---

1. محمد أبو زهرة ، الخطابة العربية ، ط 1، ص 22، مرجع سابق
2. محي الدين عبد الحليم ، خطبـة الجمعـة والاتصـال بالجمـاهير ، جامعـة الأزهـر ، مكتبـة الانجلو المصرية – القاهرة ، ص 19-23
3. جلال شـمس الـدين، علـم اللغـة النفسـي، منـاهجه ونظريـاته وقضـاياه، الجـزء الأول، المناهج والنظريات، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص 176

التراكيب الدلالية:

وهي التي تأتي فـي قـالب لغـوي متماسـك لأداء دلالـة خاصـة أو تعـبير عـن معني يدخل معها في علاقة ثابتة، وتسـتخدم كوحـدات متكاملـة فـي الكلام. والمعنى الدلالي لها يتحقق من خلال تضامن المفردات في تركيب خـاص.[1] هذه هي محاور الخطاب التي شكلت الإطار الموضوعي العام.

عليه فالبنية الدلالية تنقسم إلي قسمين هما:

-البنية الدلالية الكبرى:

تم الربط بين تراكيب الخطاب (الرسـالة) موضـوع واحـد، فظـل محـوراً لـه حتى نهاية الخطاب، وهو ذكرى الاستقلال، لهذا جاء بناء الخطـاب متماسـكاً في شكله العام، لأن الموضـوع ربـط بيـن المفـردات والـتراكيب والفقـرات على طول الخطاب، بحيث يظهر تطوراً ونمـواً يصـل إلـى القمـة فـي نهايـة الخطاب، فقد جاء في الافتتاحية: تمهيد موضـوع الخطـاب الـذي تنـاول فيـه رئيس الجمهورية (المرسـل) موضـوع الحريـة والاسـتقلال ، ثـم انتقـل إلـى مواضيع تتعلق بالحدث مثل:

- ما واجهه الآباء والأجداد من صعاب وتحديات.
- النهضة في ميادين التعليـم والصـحة والإسـكان وسـائر الخدمات

- سبيل تقدم السودان وتطوره يكون بالإنتاج.
- جعل " وطن الخير والعزة مكاني" شعار العام.
- على الطلاب رفع نشيد العلم عالياً.
- تعميق التلاحم المجتمعي بين أبناء الوطن.
- أهم ركائز الدستور صون الحقوق والحريات وترسيخ الأمن والأمان للكافة.
- مراعاة حقوق الجوار....

---

1. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1979م، ط 2، ص 182

-البنية الدلالية الصغرى:

لقد ظهر في الخطاب عدد من المفردات أدت دوراً بارزاً في تشكيل الموضوع العام جاءت هذه المفردات من حقول مختلفة لخدمة الحقل العام ، وهو حقل الاستقلال الذي يعد موضوع الخطاب [1] فمن أهم المفردات التي شكلت حقلاً واسعاً داخل الخطاب هي:

الاستقلال: تفرد البلاد بحكم نفسها، وبتقرير مصيرها وسياستها، من غير أن يشاركها في ذلك أجنبي، فالاستقلال إذاً هو حرية الدولة في إقامة علاقاتها السياسية وغير السياسية، وسعيها إلي تحقيق أهدافها من دون تدخل الدول الأجنبية.

نستظل: العز، والمنعة يقال، عاش الرجل في ظل عشيرته، أو في ظل السلطان.

الموعودة: وعد الرجل ابنه الأمر– وبالأمر، يعده وعداً وعده، موعداً، ومواعدة، وموعوداً: منَّاهُ به، وتعهد له بأن يبلغه إياهُ.

خلدوا: من خَلدَ وهو الباقي في الزمن المستقبل، والمستمر الدائم ويقابله: الأزل.

ترتفع: الارتفاع مصدر ارتفع، الاعتلاء والنهوض إلي فوق بانتصاب.

نهضة: التَّقَدُم، والتطوَّر، والرُّقِيَّ بَعْد التَّأخُّر والانْحِطاط.

التنمية: نَمَى الرَّجلُ الشيءَ، رَفَعهُ وأعْلىَ من شأنه.

شعب: جمع شعوب، الجماعة الكبيرة من الناس، الجماعة التي تتكلم لساناً واحداً، والخاضعة لنظام اجتماعي واحد، ولها مميزات مشتركة تميزها من الآخرين، كالشعب العربي....

قيم: أمر قَّيم ، أمر ذو قيمة ، أو أمر مستقيم.

الأجداد: هم الجُدُودُ، آباءُ الآبِاء، وآباءُ الأمهات، جمع جَدّ، والجَدُّ: مصدرُ جَدَّ.

---

1. احمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1427هـ-2006م، ط 6، ص 79

دستور: جمع دساتير، القانون الأساسي في الوطن، أي: هو القانون الضابط لعلاقات الأفراد بالدولة؛ والمحدد لشكل الدولة، ولنظام الحكم فيها، والدستور: هو القاعدة التي يُعمل بها.

إقليمي: المنسوب إلي الإقليم، مفرده إقليم، جمعه أقاليم، قسم من أقسام الأرض، يختص بمميزات معينة؛ سياسية، أو طبيعية، أو مناخية.[1]

في ختام هذا المبحث الأخير ترى الباحثة أن عملية الاتصال والتواصل في هذا البحث تجسدت في إخراج هذا الخطاب بصورة تضمن انسجامه الجمالي وخروجه بصورة سيميائية، فكان المخاطب هو السيد رئيس الجمهورية (المرسل)، وخطاب الذكرى السابعة والخمسون لأعياد الاستقلال (الرسالة)، وما كان من إلقاء مباشر(كوسيلة) للاتصال كما يتضمن الحدث وسائل أخرى للاتصال تتمثل في جميع وسائل الإعلام المباشر وغير المباشر، أمام جماهير ولاية النيل الأزرق (كمتلقي وسيط) بينما توجه الرسالة إلى جمهورا واسعاً وهو كل الشعب السوداني (كمتلقي واسع) الذي كان متابعاً لذلك الخطاب وهذا الحدث عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فهذه الرسالة كانت تحمل مضامين ومعاني جلها مرتبط بمواريث وثقافة المتلقي بشقيه (الوسيط – والواسع)، فأهم ما يميز هذه الرسالة من ناحية سيميائية تلك العلاقة بين المرسل (الرئيس) والمتلقي (الجمهور) هو علاقة التفاعلية، بمعنى أن يكون المرسل والمستقبل على حد سواء، مما جعل المتلقي (الجمهور) في حالة من الرضاء والارتياح وهو ما يعرف بالانسجام والتوافق، ومن سمات المرسل الانفعال الحاد في إيصال المعلومة والنغمات العالية والمنخفضة في بعض الكلمات والتي ترمز إلى دلالات سيميائية مختلفة كرفع الصوت في كلمة (أخاطبكم اليوم)، أما رد الفعل فنلمسه من الاستجابات التي عبر بها المتلقين (الجمهور) من خلال تلك الإشارات السيميائية كسمة التصفيق ووقوف الجلوس وتحريك اليدين بإشارات التأييد والانفعال الحاد بالتهليل

ورفع الأصبع عند التكبير، وضم وتشابك الأيادي كناية عن التعاضـد والتكـاتف بين (المرسل والمستقبل)، وسمة الضحك والتبسم عند المتلقي الواسع

---

1. عصام نور الدين، المعجم الوسيط، (صفحات متعددة) مرجع سابق

و تعابير الوجوه المختلفة، ففي الختام كان هنـاك غنـاء حماسـي أثـار حميـة الجميع فظهرت الاستجابات من خلال الرقص والهز والعرض والتلويح ببعض ما يلبسون وبلحاء الأشجار ورفع الإصبعين (الأوسط والسبابة) كناية عن معاً حتى النهاية (مرسل- مستقبل) هذا من جانب المتلقين ، والرقـص والتلويـح بالعصا مـن قبـل المرسـل فكلهـا علامـات سـيميائية أدت غرضـها فـي فهـم المعنى فهذا ما يعرف بـرد الفعـل فكـل هـذا بيَّـن تـأثيراً واضـحاً علـى كـل المتلقين (واسع–ووسيط) ومرسل، فهنا حرياً بنا أن نلاحـظ أن هنـاك أتفـاق بين وسائل الاتصال وأركان الخطاب بحيث يمكننا أن ننعتهمـا بأنهمـا وجهـان لعملة واحدة وهدفهما هو إيصال المعنى للمتلقي، فمـن خلال كـل مـا سـبق ذكره نخلص إلي ما يعرف بسيمياء خطاب السلطة.

نجد أن جهود الفصل الأخير أثمرت الآتي:

- أن البنية جاءت متناسقة لتراكيب الخطاب لاحتوائه على جمـل فـي شـكل مسند ومسند إليـه مثـل (أخـاطبكم اليـوم) جملـة فعليـة، و(السـودان واحـة خصبٍ ونماء) جملة اسمية.

- استخدام المرسل لأفعال التشريف مثل (في هذا اليوم، نتـذكر بكـل إكبـارٍ ووفاء).

- اسـتخدام المرسـل وتنـوعيه فـي الجمـل مـن خلال النعـوت والظـروف والعطـف والجـار والمجـرور وأسـماء الموصـول وأسـماء الإشـارة والبـدل وغيرها.

- اسـتخدام المرسـل اسـم الموصـول للوصـف مثـل: (وشـكرنا يمتـد لكـل الـداعمين لمشـروع التعليـة وللشـباب والخـبراء الـذين سـهروا لبلـوغ هـذا المشروع تمامه) ويؤدى إلى طول الجملة وتماسك بنية الخطاب.

- استخدام المرسل لاسم الإشارة للعناية بالمشـار إليـه، وتأكيـده "والشـعار الذي يحتفل به السودانيون كافة هـذا العـام (وطـن الخيـر والعـزة مكـاني)" فقد شاركت هذه العناصر معاً في التـأثير علـى المتلقـي وإقنـاعه بمضـمون الخطاب.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأثني له بالحمـد والشـكر معترفـة مهتدية بقوله تعالى:

" وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ " [1]

ثم الصلاة والسلام على المعلم الأعظم النبي ألُامي سـيدنا محمـد صـلى الله عليه ، ولولا فضله ورسمه لـي الخطـى ووضـعه لـي علامـات هاديـة للسـبيل لمـا اسـتطعت كتـابته ، فثمـة إحسـاس رافـق الباحثـة بـالنقص فسبحان المصيب الذي لا يوافق شأنه شيء إتقاناً وكمال وما الكمــال إلا لله الواحد الأحد.

دار موضوع البحـث حـول البنيـة السـيميائية للخطـاب الإعلامـي (دراسـة تطبيقية علي الخطاب الرئاسي) فتناول البحث في فصـله الأول: مفهـوم البنية، ثـم المبحـث الثـاني: تعريـف السـيميائية ، والمبحـث الثـالث : هـو السـيميائية الموضـوع والأهـداف، أمـا الفصـل الثـاني فيضـم فـي ثنايـاه: المبحث الأول: الفرق بين النص والخطـاب، ثـم المبحـث الثـاني: تعريـف الخطاب ، والمبحث الثالث: مناهج تحليل الخطاب ،وأخيراً الفصل الثـالث وهو الجانب التطبيقي ويضم أربع مباحث المبحث الأول بعنـوان الخطـاب المكتوب، والمبحث الثاني عن المستوى الصرفي، ثم المبحث الثالث عن المســتوى النحــوي، وأخيــراً المبحــث الرابــع عــن مســتوى المفــردات والتراكيب مؤكدين بأن السيميائية أحد الوسـائل الإجرائيـة الـتي يتـم بهـا التوصل للمعنى المقصود من الخطاب.

والله أسأله التوفيق والسداد.

ثم خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :

---

1. سورة يوسف آية (76)

النتائج

1. ثبت أن مفهوم السيمياء في التراث العربي مرتبط بدروس (علم الدلالة) وتفرعاته في علوم الحضارة العربية الإسلامية المختلفة، وأن السيمياء ظهرت في الحضارة العربية مع علم السحر، ثم تطورت لتدل علي السمة والعلامة، في حين ظهرت السيميائية في التراث الغربي بالحقل الطبي ثم ما لبث أن تطورت إلي دراسة الدال والمدلول وبدأ ذلك واضحاً مع المدرسة الرواقية.

2. نجد أن السيميائية كعلم ناشئ أخذت شرعيتها من علم مرموق وبارز وهو اللسانيات ، وكان هذا نتيجة لحوجة مختلف فروع المعرفة لأدوات إجرائية قادرة على الوصف والتفسير والتحليل.

3. قدمت السيميائية إضاءة جديدة لفهم المعنى في الحقل الثقافي والفني ولا سيما الحقل الإعلامي وخاصة الخطاب الرئاسي.

التوصيات

أوصي :

1- بالاهتمام بالسيميائية كعلم لأنها قدمت الكثير من المفاهيم التي طورت الدرس السيميائي وهي بذلك تعد إضافة وإنارة جديدة لفهم الإنتاج الإعلامي والثقافي والفني بالرغم من إن البحوث العلمية في

مجال اللغة وعلوم الإعلام والاتصـال فـي المنطقـة العربيـة لـم تنفتـح كثيراً على الدرس السيميائي .

والله من وراء القصد

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:قائمة المصادر

القرآن الكريم

منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطـاجني، تحقيـق محمـد الحـبيب بـن الخوجة،دار الغرب الإسلامي،بيروت-لبنان 1986م ،ط 3.

مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار الشـعب، القصـر العيني- القاهرة (بدون).

شذا العـرف فـي فـن الصـرف، للشـيخ احمـد بـن محمـد احمـد الحملاوي ، تحقيق أبو الأشبال، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع.

دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، مكتبة القاهرة 1980م-1400هـ.

البيان والتبيين، أبـي عثمـان عمـر بـن بحـر الجـاحظ، وضـع حواشـيه موفـق شهاب الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط 3.

ثانياً: قائمة المراجع

See : a theory of semiotic: 8 – 15

الاتصـال الفعـال للعلاقـات العامـة، محمـد منيـر حجـاب، دار الفجـر للنشـر والتوزيع، القاهرة 2007م، ط 1.

أسس علم اللغة، تأليف ماريو باى، ترجمة احمد مختـار عمـر، عـالم الكتـب 1998م-1419هـ، ط 8.

الأسلوب دراسة أدبيـة تحليليـة لأصـول الأسـاليب الأدبيـة ، لأحمـد الشـايب، مكتبة النهضة القاهرة 1995م، ط 9.

الأسـلوبية –الرؤيـة والتطـبيق، يوسـف أبـو العـدوس، دار الميسـرة للنشـر والتوزيع، 2010م-1430هـ، ط 2.

الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسـان، عـالم الكتب القاهرة-2000م.

بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة ، هاشم ميرغنـي، شـركة مطـابع السودان للعملة، 2008م، ط 1.

تحليل المعنى، مقاربات في علم الدلالة، صابر الحباشة، دار ومكتبـة الحامـد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2011م، ط 1

توطئة في علم اللغة ، كريستيان بيلون وبول فابر ، ترجمة توفيق عزيز عبدا لله البزاز،زهران للنشر.

الخطابة العربية، محمد أبو زهرة، 1934م، ط 1.

خطبة الجمعة والاتصال بالجماهير ، محي الدين عبدا لحليم، مكتبـة الأنجلـو المصرية-القاهرة،.

السميولوجيا الاجتماعية ، محسن بوعزيزى، بيروت 2010م، ط 1.

سيكولوجية الاتصال الجماهيري ، سعاد جبر سـعيد، جـدارا للكتـاب العـالمي للنشر والتوزيع إربد الأردن وعالم الكتـب الحـديث، عمـان-الأردن 1428هـ-2008م، ط 1.

علم الاتصال بالجماهير، فلاح كاظم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 2005م، ط 1.

علم الخطابة ، طريقة تعلم الخطابة مع ذكـر أشـهر خطـب التاريـخ ، محمـد سمير الشاوى، دار العصماء، سوريا دمشق-بـرا مكـة 2006م-1426هـ، ط 1.

علم الدلالة، احمد مختار، عالم الكتب للنشـر والتوزيـع 1427ه-2006م، ط 6

علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق دراسة تاريخيـة تأصـيلية نقديـة، فـايز الداية، دار الفكر دمشق-سوريا-دار الفكر بيروت – لبنان ،1996م، ط 2.

علم اللغة الاجتماعي عند العـرب، هـادى نهـر، دار الغصـون، بيـروت-لبنـان، 1408هـ-1988م، ط 1.

علم اللغة النفسي، مناهجه ونظرياته وقضاياه، جلال شمس الدين، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

علـم اللغـة مقدمـة للقـارئ العربـي، محمـود السـعران، دار الفكـر العربـي 1420هـ-1999م-، ط 2.

في الأسلوبيات، زيـن كامـل الخويسـكى، دار المعرفـة الجامعيـة ، 2009م-1430ه.

الكلمة دراسة لغوية معجميـة، احمـد حلمـي، دار المعرفـة الجامعيـة للطبـع والنشر والتوزيع القاهرة، 2011م.

اللسانيات (المجال،والوظيفة،والمنهج)، سمير شريف استيتية، مطبعة عـالم الكتب الحديث عمان - الأردن،2005م.

لغة الخطاب السياسي، دراسـة لغويـة تطبيقيـة فـي ضـوء نظريـة الاتصـال، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات مصر، 2005م-1426هـ، ط 1.

اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عـالم الكتـب، 1427ه-ــ 2006م، ط 5.

مباحث في علم اللغة ومناهج البحـث اللغـوي، نـور الهـدى لوشـن، المكتـب الجامعي الحديث 2008م.

مبادئ اللسانيات، احمد محمد قدور، دار الفكر المعاصـر لبنـان-بيـروت، دار الفكر سوريا-دمشق 1999م-1419هـ، ط 2.

مدخل إلى علم السيميوطيقا ، سيزا قاسـم-نصـر حامـد أبوزيـد، دار اليـأس العصرية، القاهرة 1986م.

مملكة النص -التحليل السيميائي للنقـد البلاغـي الجرجـاني نموذجـا ، محمـد سالم سعد الله، جدارا للكتاب عمان – الأردن، عـالم الكتـب الحـديث إربـد-الأردن 2007م، ط 1.

المنهج البنيوي التكويني، مكتبة القرآن الكريم (بدون)

النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجـامعي، 1426هـ- 2005م، ط 1.

ثالثاً: قائمة المعاجم والموسوعات العربية:

الموسوعة العربية الميسـرة، دار الجيـل بيـروت - الجمعيـة المصـرية لنشـر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة-تونس، ط 2

الموسوعة الإعلامية ، محمد منير حجاب، دار الفجر للنشر والتوزيع القـاهرة 2003م.

المعجـم الوسـيط، عصـام نـور الـدين، دار الكتـب العلميـة، بيـروت-لبنـان، 2009م، ط 2.

لسان العرب-ابـن منظـور، جمـال الـدين أبـى الفضـل، دار الكتـب العلميـة، بيروت لبنان 1430هـ-2009م، طبعة جديدة

قاموس اللهجة العامية في السودان، عون الشريف قاسم، الدار السـودانية للكتب-الشركة الدولية للطباعة 2003م، ط 3.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

رسالة دكتوراه بعنوان : التفكير السيميائى وتطوير مناهج البحـث الأسـلوبي المعاصـر " دراسـة فـي اللسـانيات الحديثـة " ، سـمير إبراهيـم العـزاوى ، إشـراف يحـي علـى محمـد الفـادني، 2010م-1431هـ (مكتبـة جامعـة أم درمان الإسلامية)

خامساً: الدوريات:

مجلة المعرفـة ، محمـد أسـامة العبـد، السـيميائية بيـن الرؤيـة والإجرائيـة ، تصدرها وزارة الثقافة السورية، 2007م-1428هـ، العدد 528.

مجلة البيان، احمد طالب، أهمية المصطلح في المجال السـيميائى، الجزائـر 2008م، العدد 459.

سادساً: الشبكة العنكبوتية و الانترنت:

من الانترنت http\toga.Maghrebarabe.net\t340-topic مـأخوذة مـن كتاب فرحان بدري الحربي ، الأسلوبية فـي النقـد العربـي الحـديث (دراسـة في تحليل الخطابات) الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت 2003م ، ط 1، ص 39.

السيميائيات وإستراتيجية بناء المعنى ، د. نصر الدين العياضى ،كلية الاتصال ، جامعة الشارقة.

قائمة الملاحق

الأفعال:

مضارع	ماضي	مستقبل	مبنى للمجهول
أخاطب	واجه	ستكون	يُدَّعَىْ
نستظل	ترك	ستتم	
ترتفع	خلدوا	ستزول	
نتذكر	استقينا		
نحتفل	أبحرنا		
تمضي	تمكنا		
يأتي	أضحى		
تتواصل	ليس		
يعقبها			
يستفيد			
تعرف			
تكون			
يحسبون			
يرتقي			
نسعى			
ننكص			
نستكمل			
ننمي			

مضارع	ماضي	مستقبل	مبني

للمجهول

نخرج

يمكن

تتحقق

تزول

تشتكي

نحتفل

يعبر

نعمل

تزدهر

يتعاهدوا

نقبل

ننجز

يرسخ

نتبادله

يفرحون

يدعي

يسعي

تخدم

نزجي

ينتجه

تستضيف

يمتد

<u>الميزان الصرفي</u>:

الفعل	الماضي	الوزن	السابقة	اللاحقة	الحشو
أخاطبكم	خطب	أفاعلكم	ا	كم	ا
نستظل	ظلَّ	نستفعَّل	ن،س،ت	-	-
ترتفع	رفع	تفتعل	ت	-	ت
نتذكر	ذكر	نتَفَعَل	ن،ت	-	-
نحتفل	حفل	نفتعل	ن	-	ت
تمضى	مضى	تفعل	ت	-	-
يأتى	أتى	يفعل	ي	-	-
تتواصل	وصل	تتفاعل	ت،ت	-	أ
يعقبها	عقب	يفعلها	ي	ها	-
يستفيد	فاد	يستفعل	ي،س،ت		
تعرف	عرف	تفعل	ت	-	-
تكون	كان	تفعل	ت	-	و
يحسبون	حسب	يفعلون	ي	ون	-
يرتقى	رقى	يفتعل	ي	-	ت
نسعى	سعى	نفعل	ن	-	-
ننكص	نكص	نفعل	ن	-	-
نستكمل	كمل	نستفعل	ن،س،ت	-	-
ننمى	نمى	نفعل	ن	-	-
نخرج	خرج	نفعل	ن	-	-

يمكن	مكن	يفعل	ى	-	-
تتحقق	حقق	تتفعل	ت ، ت	-	-
تزول	زال	تفعل	ت	-	و
تشتكى	شكى	تفتعل	ت	-	ت
الفعل	**الماضي**	**الوزن**	**السابقة**	**اللاحقة**	**الحشو**
نحتفل	حفل	نفتعل	ن	-	ت
يعبر	عبر	يفعل	ي	-	-
نعمل	عمل	نفعل	ن	-	-
تزدهر	زهر	تفتعل	ت	-	د
يتعاهدوا	عهد	يتفاعلوا	ى ، ت	وا	ا
نقبل	قبل	نفعل	ن	-	-
ننجز	نجز	نفعل	ن	-	-
يرسخ	رسخ	يفعل	ى	-	-
نتبادله	بدل	نتفاعله	ن ، ت	ه	ا
يفرحون	فرح	يفعلون	ى	ون	-
يدعى	دعي	يفعل	ى	-	-
يسعى	سعى	يفعل	ى	-	-
تخدم	خدم	تفعل	ت	-	-
نزجى	زجي	نفعل	ن	-	-
ينتجه	نتج	يفعله	ي	ه	-
تستضيف	ضيف	تستفعل	ت ،س،ت	-	-
يمتد	مدَّ	يفتعل	ى	-	ت

فهرس الآيات القرآنية

	الرقم	السورة	رقم الآية	الصفحة
1-	" تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ "	البقرة	273	5
2-	"فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ "	آل عمران	159	ج
3-	" رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ"	الاعراف	46	5
4-	" ونادي أَصْحَابُ الأعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ "		48	6
5-	" وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ "	يوسف	76	59
6-	"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ "	إبراهيم	4	19
7-	" إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ "	الحجر	75	6
8-	وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ "	النحل	16	9

-9	" وَأَخِي هَارُونُ هُـوَ أَفْصَـحُ مِنِّـي لِسَـانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَـافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ "	القصص	34	28	19
-10	" وَشَدَدْنا مُلْكَهُ وَآتَيْناهُ الْحِكْمَـةَ وَفَصْـلَ الْخِطابِ "	ص	20	38	17
-11	"إِنَّ هَذَا أَخِي لَـهُ تِسْـعٌ وَتِسْـعُونَ نَعْجَـةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِـي فِي الْخِطَابِ"		23	38	18
-12	"قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ و الـذي وَأَنْ أَعْمَـلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ "	الاحقاف	15	46	هـ
-13	" وَلَـوْ نَشَـاءُ لَأَرَيْنَـاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُـمْ بِسِيمَاهُمْ "	محمد	30	47	6
-14	" سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ "	الفتح	29	48	6
-15	" لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجـارَةً مِـنْ طِيـنٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ "	الـذاريات	33-34	51	7
-16	" وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَـةَ وَفَصْـلَ الْخِطَابِ "		31	38	18
-17	" يُعْـرَفُ الْمُجْرِمُـونَ بِسِـيمَاهُمْ فَيُؤْخَـذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ "	الرحمن	41	55	6
-18	" رَبِّ السَّـمَوَاتِ وَالأَرْض وَمَـا بَيْنَهُمَـا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا"	النباء	37	78	18

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
.1	العنوان	أ
.2	الاستهلال	ب
.2	الآية	ج
.3	الإهداء	د
.4	الشكر والعرفان	هـ
.5	مستخلص الدراسة باللغة العربية	و
.6	مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية	ز
.7	هيكل البحث	ط
.8	المقدمة	1
.9	**الفصل الأول**	2
	-تعريف السيميائية وأهدافها	2
	المبحث الأول:	
	-مفهوم مصطلح البنية	3

	المبحث الثاني: تعريف السيميائية	4
	-السيمياء في اللغة	4
	-السيمياء في الاصطلاح	5
	-السيمياء في القرآن الكريم	5
	-السيمياء عند العرب	6
	-السيمياء عند الغربيين	8
	المبحث الثالث:	12
	السيميائية الموضوع والأهداف	12
.10	**الفصل الثاني**	15
	المبحث الأول:	
	-الفرق بين الخطاب والنص	16
	المبحث الثاني: تعريف الخطاب	17
	الخطاب لغة	17
	الخطاب اصطلاحاً	17
	الخطاب عند العرب	18
	الخطاب عند الغربيين	19
	الخطاب الإعلامي	20
	الخطاب الرئاسي	20
	مميزات الخطاب الرئاسي	21
	الخطاب السيميائى	22
	مميزات الخطاب السيميائى	22

	صفات الخطيب	23
	أركان الخطاب	23
	خصائص الخطاب	24
	فوائد الخطاب	25
	المبحث الثالث:	26
	مناهج تحليل الخطاب	26
	-المنهج البنيوي	26
	-منهج الأسلوب الأدبي	28
	-الأسلوب في الاصطلاح	29
	خطاب الذكرى السابعة والخمسـون لأعيـاد الاستقلال	34
.11	**الفصل الثالث**	
	المبحــث الأول - الخطــاب المكتوب	37
	مستويات تحليل الخطاب اللغوي	38
	المبحــث الثــاني - المســتوى الصرفي	41
	اولاً: الأفعال	44
	ثانياً: الاسم	44
	ثالثاً: الضمير	44
	رابعاً: اسم الموصول	44

	خامساً: الظروف	44
	سادساً: اسم الإشارة	
	المبحث الثالث - المستوى النحوي	46
	أولا: الجملة البسيطة	46
	ثانياً: الجملة المركبة	54
	المبحث الرابع - مستوى المفردات	55
	التراكيب الدلالية	55
	البنية الدلالية الكبرى	56
	البنية الدلالية الصغرى	59
	الخاتمة	60
	النتائج	61
	التوصيات	62
	قائمة المصادر والمراجع	67
	قائمة الملاحق	71
	فهرس الآيات القرآنية	82
	فهرس المحتويات	

تم بحمد الله تعالى